الدنيا المصورة

العدد ١٣٦ — الثمن ١٠ مليمات

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 136 - Cairo 4 March 1931

الاربعاء ٤ مارس سنة ١٩٣١



« الدنيا » في المدرسة البحرية المصرية

بعض الطلبة يتمرنون على استعمال « السكستانت »

[اقرأ المقال فى صفحتى ٦ و ٧]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ارتفاع الاسعار :

ألاحظ هذه الايام « شعوطة » جنائية في الأسعار . ويقول طباخي « نعيم » عند محاسبته كل يوم أن كل شيء قد زاد ثمنه . ويختم حديثه بقوله « حتى الكبريت » ! . . .

وهذه الظاهرة صحيحة فهل لها من علة ؟!

يقال أن للتعريفة الجمركية دخلا في الموضوع ويستدلون على ذلك بارتفاع اثمان « الجزم » وغيرها . . .

ويقولون من ناحية أنه ما كاد التجار يشتمون رائحة خفيفة لارتفاع سعر القطن في البورصة ارتفاعا طفيفاً حتى جنوا جنونا فزادوا الاسعار . . .

ويقال أن الموسم في مارس موسم السلفيات على القطن الجديد أو بيع القطن الجديد فني البلد فلوس ولو أنها من طريق وعر خطر . وما دام أن في البلد « فلوس » فلينتفخ التاجر على هذا الاساس الموهوم . . .

بقي أن نقول لآخر مرة بعد أن أعيانا الكلام : أنه مادامت مرتبات الموظفين على حالها فالميزان الاقتصادى مختل معتل فالوداع ! . . .

الغاء ١٥٠ قنصلية فى البرازيل :

جاء من « ريو دي جانيرو » أن حكومة البرازيل امرت بالغاء ١٥٠ قنصلية من بلاد مختلفة . . .

وقال رئيس الجمهورية تعليقاً على هذا الالغاء الواسع النطاق أن هذه القنصليات الملغاة عديمة المنفعة فلا هي وثقت العلاقات التجارية ولا هي وفرت لحكومتها ميزانيتها . . .

ونحن في مصر نشعر في الواقع مثل هذا الشعور . وهو غير مقصور فقط على القنصليات بل يتعداه الى المفوضيات . . .

والحكومة التي تئن كل يوم من الازمة ومن تدهور الميزانية لم يخطر ببالها لحد الآن الاستغناء عن هذا الصنف الحكومي العديم الفائدة في عالم السياسة وعالم الاقتصاد . . .

خطوة جريئة يا دولة الرئيس فهيا ! . . .

اللجنة التجارية البريطانية :

أوشكت هذه اللجنة الخطيرة أن تتم مأموريتها . ويقال أنها تشتغل الآن بوضع تقريرها النهائى عن أسباب عدم رواج البضائع الانكليزية في مصر . . .

وقد حظيت اللجنة مدة اقامتها بالرعاية والتكريم من جانب الحكومة ومن جانب الهيئات غير الحكومية . ولعلها بحثت ضمن ما بحثت — عن بعد — عن السر في عدم الرواج السياسي المصري الانكليزي . ولعلها ستعني في تقريرها بهذا الموضوع . ولعلها وقفت الى الحقيقة التي تتلخص في أن انكلترا لم تعاملنا في مدى الاربعين أو الخمسة وأربعين عاما الماضية بالانصاف والحق . وانها كانت دائما العلة في مشاكلنا الداخلية . وانها كانت دائما ابدا المفرقه بين الزعماء والاحزاب . وانها ضحكت على الجميع ففقدت ثقة الجميع ! . . .

هذا العنصر السياسي أثر على السوق التجارية الانجلو اجيبسيانة . . ومهما حرصت اللجنة أن تبعد عن السياسة فالسياسة ستتراءى لها في كل بحث . . .

فلتقل اللجنة كلمة الحق ولتعتمد على الله !.

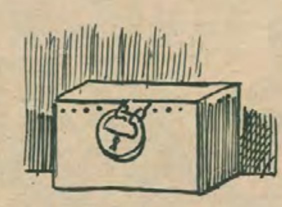
قضية جورج سالم

يصيبني الدوار كلما قرأت كلمة واحدة عن قضية « جورج سالم » ولا بد أن أسعى لكشف السر الحقيقي في هذه المسئلة وأوافي القراء به . فان عقلي لا يتصور ان الحكومة المصرية مهما بلغ ضعفها تقبل — بغير سر خطير — التحكيم في قضية نظرها القضاء المختلط وبت فيها

وها قد انتهزت الدول الفرصة فبدأت تحرك ذنبها وتستفهم هي أيضاً عن العلة . ولا يبعد أن يتقدم بعض الرعايا الاجانب المحكوم نهائياً في قضاياهم طالبين إلى دولهم أن تنظر قضاياهم من جديد وعن طريق التحكيم أسوة بالخواجة جورج سالم ، والولايات المتحدة . . .

لا . . .

المسئلة أخطر من أن تمر على القراء مراً عادياً . ولو كان هناك برلمان قائم لانفضح السر المستور . . .



ملك بريطانيا الجديد ؟ !

نشرت الاهرام صورة فتوغرافية لشاب جميل الطلعة يدعى المستر « أنطوني هل » من سكان مدينة « هيروفورد » بانكلترا بعث بخطاب لجلالة الملك جورج الخامس ينذره ويخطره بأنه هو الوارث الشرعي لملك الانكليز وللامبراطورية البريطانية ويطلب الى جلالته بطريقة « ودية » أن يتنازل عن العرش . .

وأعلن الشاب في الوقت نفسه أنه أعد مشروعاً واسعاً لاصلاح انكلترا وتعميرها وتخفيض دينها العمومي وتنظيم البوليس إلى آخر ما يتقدم به الملوك إلى رعاياهم في خطابات العرش . . .

وسواء أكان الشاب مهووساً أو سليم العقل فاني أتلهف على قراءة البريد الانكليزي لأقرأ تفاصيل سياسة جلالته في المسائل الخارجية فقد تكون له خطة معينة في حل المشكلة المصرية العتيدة . وهكذا نتسلى نوعاً ما بوعود ملك زائف ؟ !



دروس « غندى »

في فترة الفتور السياسي هذه يجب ان ندرس حركات الزعيم « غندي » بامعان . ففي كل حركة درس ، وفي كل حركة عظة ! . .

يخرجون الزعيم الهندي من سجنه معززاً مكرماً ثم يتوسلون اليه ان يفاوض الحاكم العام الانكليزي فيفاوضه « بتقل » ولا يرتمي في أحضانه مثنى وثلاث ورباع كما فعل زعماؤنا في العشرة الاعوام السابقة . ثم يخرج فتأبى عزته القوميه ان ينبس بكلمة « تفاؤل » بل يلقي التصريحات رصينة رزينة مبالة للتشاؤم ومفعمة بالكبرياء القومية والاعتماد على قوة الحق والعدل ! ! !

قارن ما جرى هنا بما يجري هناك وقل لزعمائك الاجلاء بكل دقة وبكل احترام : تعلموا . . .

روح قومية

وافق ملك وملكة الانكليز على ان تكون ثياب السيدات في البلاط للفصل القادم من الازياء ذات الذيول وان تكون أغلبيتها الساحقة من « المنسوجات البريطانية » صنع لانكشير — ونسيج بردفورد — ومحل يوركشير . . .

والروح القومية متجلية في هذا القرار الملكي الوطني السامي . . .

ولما كانت تقاليدنا في البلاط الملكي لا تسمح بحفلات السيدات المصريات فلا ننتظر ان يصدر قرار بهذا المعنى من سرايانا الملكية

انما تستطيع سيداتنا المصريات ان يقتدين بما ارتآه أكبر الملوك وكبرى الملكات وان تكون مودة الفصل القادم من منسوجات المحلة ، ودمياط ، وكوم النور ، وغيرها من الصناعة المصرية . . .

وأؤكد لكن سيداتي ان هذه ... المصرية لو ارتدتها السيدات ستكون ... نجاحاً باهراً وستعلي مقام السيدات في ... الازواج والآباء وفي نظر الوطن وفي ... الازمة ! ...

كادر الموظفين

ساعة كتابة هذه السطور صدر « كادر الموظفين » الجديد . . .

وقد حملت الجريدة التي نشرته ... في الدواوين على اخواني الموظفين ... متألمين من « وقف العلاوات » فقلت ... اللهم زد وبارك . . .

يخيل الي ان « الكادر الجديد » ... بطريقة فنية دقيقة . فلا هو أغضب الموظفين لدرجة « السخط » ولا هو أرضى غير الموظفين لدرجة « السرور » . . .

ولعل أهم ما يدعو للتقدير فيه انه ... صغار الموظفين وانتقم نوعاً ما من كبار ... وهذا حق وعدل وانصاف . .

بقيت النتيجة المادية التي تمخض ... « الكادر الجديد » فان صح انه وفر ... الف من الجنيهات كما يشيعون كان عملا ... به . وكان الامل كبيراً في ان تتابع الوزارة ... الخطة لاتقاء البلاد من خطر النكبة ...

بطل العالم فى البوكس

من ضيوف مصر هذه الايام الجبار ... بطل العالم في البوكس وقاهر العتاة في ... والعضلات والاعصاب . .

يا حبذا لو تكرم البطل فامتحن ... أبنائنا المصريين لهذه الرياضة الفنة ... النصائح لنا فأوحى الى رياضيينا العظام ... يسهروا — ولا يقامروا — ولا يشربوا — ولا ... يحبوا — ليديم الله عليهم الصحة والعافية ... وليحرزوا لمصر فوزاً كل عام

فكرى أباظة
المحامي

هل تريد ان تصبح من ارباب الملايين ؟

مسـابقة سهلة مبتكرة

هذه المسابقة المبتكرة تتيح لكل قارئ فرصة فريدة لكي يصبح من ارباب الملايين لمدة ساعتين

هب انك تمتلك مليوناً من الجنيهات تستغلها بفائدة ٥ ٪ . فان ارباحك السنوية تكون ٥٠ الفاً من الجنيهات اي نحو ٥ جنيهات في الساعة الواحدة

فنحن نقدم عشرة جنيهات مصرية ـ وهي ، على وجه التقريب ، فائدة مليون من الجنيهات في خلال ساعتين ـ الى القارىء الذي يرسل لنا احسن رد على السؤال الآتي :

كيف تنفق هذه الجنيهات العشرة في خلال ساعتين ؟

والرد على هذا السؤال ليس بالهين البسيط . فان وجوه انفاق هذا المبلغ يجب ان تختلف اختلافاً تاماً عن الوجوه التي تنفق فيها نقودك عادة

فانت في خلال هاتين الساعتين يجب ان تتصرف تصرف الوجيه واسع الثراء الذي يكتسب عشرة جنيهات في كل ساعتين لانه مفروض ان ثروتك لا تقل عن مليون جنيه . فيجب ان تنفق هذه الجنيهات العشرة في الوجوه التي ينفقها فيها زملاؤك ارباب الملايين . كما يجب ان تذكر انك من قبل هاتين الساعتين تعيش عيشة ارباب الملايين وكذلك بعدهما

وستقوم لجنة خاصة من الادباء بفحص الردود . وتمنح الجائزة لمن كانت اجابته اقرب الى المنطق والذوق السليم . وستعنى اللجنة بالطبع بفكرة المتسابق اكثر من عنايتها باسلوبه

وسيمنح الفائز عشرة جنيهات مصرية على شرط ان ينفقها فى الوجوه التى ذكرها فى رده . وسيرافقه احد محررى « الدنيا المصورة » فى خلال هاتين الساعتين لـكى يتحقق من ذلك ولـكى يدون ملاحظاته ومشاهداته لنشرها فى « الدنيـــا »

الشروط

١ ـ يكتب الرد على ورقة بيضاء وتحته اسم المتسابق وعنوانه . ولا يكتب شيء آخر غير ذلك . ويرفق بالرد القسيمة المنشورة على هذه الصفحة ـ بعد ملئها وامضائها

٢ ـ يوضع الرد والقسيمة في ظرف يعنون هكذا : ادارة « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة . مصر ـ ويوضع في طرف الظرف الاعلى : قسم المسابقات

٣ ـ يجب الا يزيد الرد عن عشرة اسطر من سطور الدنيا والا اهمل ويكتب الرد بالحبر

٤ ـ يجب ان تصل الردود الى ادارة « الدنيا المصورة » قبل يوم ١٩ مارس ١٩٣١

٥ ـ حكم اللجنة نهائي ولا يقبل مراجعة

لكى تفوز
فى المسابقة

يجب ان تطالع شروطها بتمعن وتفهم ولا تشرع فى الجواب قبل ان تحيط فهماً ببيان المسابقة تماماً

حضرة مدير « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة . مصر ارفق بهذا ردي على مسابقة « هل تريد ان تصبح من ارباب الملايين » واني اتعهد بصرف الجائزة ـ اذا ربحتها ـ في الوجوه التي ذكرتها في ردي المرفق

امضاء ....

الاسم ....

العنوان ....

ذكريات زوجة الخديوى الثانية

الخديوى بعد الحرب العظمى ـ أم المحسنين وعمل البر والاحسان كيف عرفت الاميرة الغازى مصطفى كمال ـ النهضة الحديثة فى تركيا ـ حياة الاميرة مع الخديوى ـ قلقها على مصيرها

اقتبسنا في الاعداد الثلاثة الماضية طائفة من الذكريات التي ترويها زوجة الخديوي الثانية في الكتاب الذي وضعته باسم «الحريم» وفي هذا العدد ننشر فصلا آخر اقتبسناه من تلك الذكريات وفيه كلام كثير عن النهضة الحديثة في تركيا ومقارنة الحالة التي نشأت عن هذه النهضة بالتقاليد الشرقية

قلب أم المحسنين

أفردت الاميرة أحد فصول كتابها للكلام عن الحالة التي طرأت على تركيا بعد الحرب العظمى وقد استهلت هذا الفصل بقولها انه لما وقعت تلك الحرب كان سمو الخديوي السابق قد نزح الى الاستانة ولكنه اضطر فيما بعد الى الرحيل عنها لخلاف نشأ بينه وبين الترك فاتخذ مدينة فينا مقاماً له وعاش فيها كرجل عادي

وانتهزت الاميرة فرصة كلامها عن الخديوي لتذكر والدته سمو أم المحسنين بعبارات وجيزة فقالت عنها انها قضت السنوات الأولى التي عقبت الحرب في الاستانة حيث كانت تقيم في ابانها ، وانها تمضي وقتها بعمل الخير والاحسان ، وهنا وصفتها بأنها « امرأة ذات قلب » وختمت كلامها عنها بقولها انها تهتم كثيراً بتخفيف مصائب الناس الذين يعيشون حولها فتجد في عمل البر تعزية وسلوى

الغازي مصطفى كمال

واستطردت الاميرة الى الكلام عن فخامة الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية فقالت انها التقت به لأول مرة بينما كانت مسافرة يوماً على ظهر إحدى البواخر فتقدم منها وهو بالقميص دون الجاكتة وحياها وقدم نفسه اليها فأعجبت ببساطته التي تتجلى في كل حديث من أحاديثه وفي كل حركة من حركاته كما أعجبت بلطفه ورقة حاشيته ولكنها لم تشعر بميل نحوه لأنه دعا الى الحكم الجمهوري وأحل هذا النظام محل النظام السلطاني وهنا قالت سموها ان انشاء الجمهورية سيؤدي الى نشوء أزمة في الزواج في تركيا لأن الرجل الذي كان يتزوج لكي يتخذ له خليلة تشاطره حياته في السراء والضراء أصبح الآن يستطيع ان يجد بسهولة خليلة تغنيه عن الزواج !

الحياة في السراي

ومضت سموها في وصف اصلاحات الغازي فقالت انه ألغى الطربوش والحجاب ووضع حداً لحياة الحريم المنعزلة المحتجبة عن الانظار .. ولم تخف سموها دهشتها لهذا الانقلاب السريع وخصوصاً انها وصفت في فصل آخر عيشة العزلة والانفراد التي عاشتها في سرايات مصر لأن الخديوي كان شديد الاهتمام بأن لا تظهر أمام عيون الناس فلم يكن يسمح لها بمقابلة الخياطات والماشطات (ونعني بهن السيدات اللواتي يسرحن شعر النساء) إلا في السراي ، وأطباء الاسنان الذين كانوا يتولون معالجتها كانوا يضطرون الى موافاتها في السراي لكي يعالجوا اسنانها ، وان خرجت من السراي لزيارة أو لقضاء حاجة فكان لا بد لها من استصحاب أحد الاغوات معها

تأثير التقاليد القديمة

وقالت الاميرة ان الغازي لم يكتف بالغاء



الاميرة جويدان هانم وترى في أسفل الصورة امضاءها

الطربوش والحجاب فسمح للنساء التركيات أيضاً بمزاولة نفس الاعمال التي يعملها الرجال في مصالح البريد والتلغراف والتلفون وفي المخازن والمحال التجارية بحيث اصبح المرء يرى الآن الفتاة التركية العاملة في كل مكان ، ولم يسع سموها بهذه المناسبة إلا أن تعترف بان المرأة التركية برهنت في فترة قصيرة من الزمان على أنها تستطيع إجادة الاعمال العامة اسوة بالرجال الذين مارسوها من زمان طويل ، ولم تقصر المرأة التركية منافستها للرجل على الاعمال العامة بل تجاوزتها إلى بيع الفاكهة والسلع فحلت الفتيات الممتلئات نشاطاً وقوة محل الباعة القدماء فلا عجب أن نظرت اليهن امهاتهن نظرة لا تخلو من الدهشة والاستغراب فقد قضين سني حياتهن الطويلة في المحافظة على التقاليد القديمة فاصبحن يرين اليوم النساء يعرضن سلعهن وقد كشفن عن وجوههن أمام الرجال في حين انهن كن إذا أردن أن يشترين شيئاً من بائع في الطريق ادلين اليه بسلة صغيرة من نوافذهن فيأخذ النقود منها ويضع بضاعته مكانها .. قالت الاميرة : « وكان يحدث احياناً أن يكون البائع أفاكا فيستولى على النقود ويلوذ بالفرار »

ومع أن الاميرة تتكلم بلهجة الاسف على السرعة التي يسير فيها الترك الآن نحو القضاء على التقاليد القديمة فانها تعترف في موضع آخر من كتابها بانها عملا بالتقاليد الشرقية القديمة كانت لا تستطيع أن تكون إلى جانب الخديوي عند ما كان يقابل سيدة من السيدات في السراي وانها كانت تحتدم غيظاً وحسداً عند ما كان يحدثها عن حسن الرعاية التي كان يجدها لدى السيدات ، وذهبت سموها في وصفها لتلك الحد إلى القول في سياق كلامها عن الخديوي : « انه كان لا يدرك وهو يروي لي ذلك أنه يكسر قلباً والماً يحبه » ، فقد كان مادياً بخلاف الخديو اسماعيل باشا الذي كان سعيداً عظيماً يعرف ما هي العاطفة

الاميرة والمطالعة

وانتقلت الأميرة بعد ذلك الى القول انه في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣ انتخب الغازي مصطفى كمال باشا رئيساً للجمهورية التركية واستحالت تركيا السلطانية الى تركيا الجمهورية فبدأت المرأة التركية التي كانت لا تعرف سوى صبغ شعرها تتعلم الحروف الهجائية اللاتينية وأصبح من المألوف ان يرى المرء أسماء القهاوي مكتوبة بالحروف اللاتينية !

وعلى ذكر الكتابة والقراءة فان الاميرة تروي في كتابها أنها كانت تؤثر الكتب التي تبعث الانسان على التفكير على الكتب السهلة التناول التي وضعت لمجرد التسلية ، ويظهر من كلامها ان الخديوي كان يتضايق أحياناً من كثرة انعكافها على الكتب ، بل هي تلمح في بعض المواضع الى أنه لم يكن يميل الى المطالعة ميلا كثيراً ، ومن النوادر اللطيفة التي اتفقت لها معه في هذا الصدد أنها كانت تقرأ يوماً في كتاب لاحد مشاهير الكتاب الاوروبيين فقال لها : « ما هذا الذي بيدك ؟ » فقالت له : « انه كتاب لفلان » وذكرت له اسم المؤلف فقال لها على الفور : « ومن هو هذا الحيوان ؟ »

ويؤخذ من الاحاديث التي ترويها الاميرة عن الخديوي ان سموه كان يخاطبها دائماً باللغة الفرنسية لانها تنقل عباراته بهذه اللغة مع أن كتابها مكتوب باللغة الالمانية ولكنها لا تذكر أنها كانت ترد عليه بالفرنسية ولذلك يرجح جداً أنها هي كانت تحادثه بالالمانية ، لغة بلادها الاصلية

قلقها على مصيرها

ولا تروي الاميرة في كتابها شيئاً عن الظروف التي أحاطت بانفصالها عن الخديوي ولكنها أسهبت في احد الفصول في وصف شعور القلق الذي كان يساورها أحياناً عندما كانت تعيش معه في قصوره في مصر فقالت انها كانت تقلق أحياناً على المصير الذي [illegible] لها الايام وتتساءل هل يدوم لها الرغد الذي تعيش فيه فتشعر بضيق في صدرها وكان هذا الشعور يذعرها أحياناً فتنطلق من [illegible] لتغلب الأرق على أعصابها وتقف إلى النافذة حيث الهواء الطلق ، تسرح الطرف في [illegible] السماء في وسط الليل البهيم وتناجي [illegible] مناجاة الحائر المضطرب الفزع على [illegible] الجزع على مستقبله . . . وتقول سموها [illegible] كانت تحب الخديوي يومئذ حباً عظيماً [illegible] من العبادة وانه لولا هذا الحب لما استطاعت أن تتحمل تلك الحياة يوماً واحداً ولكنها كانت تشعر إلى جانب حبها له بعظم الفارق [illegible] أخلاقه وأخلاقها أو بعبارة أوضح بين [illegible] تفكيرها وطريقة تفكيره . . . كانت [illegible] بذلك الفارق العظيم وتراه هوة [illegible] علاقاتهما منها

ولم يكن خوفها في غير محله !

فان الهوة كانت واسعة !

وكان لا بد لها من أن تفترق عنه يوماً ، وهو ما حدث فعلا . . ومع ان سموها [illegible] ظروف افتراقها عنه فان بعض الذين [illegible] متصلين بالخديوي يعرفون تفاصيلها وليس [illegible] محل سردها على كل حال



صورة اخرى للاميرة جويدان هانم بلباس شرقي

برلمان الجمهور

تبذل « الدنيا المصورة » جهد طاقتها فى خدمة كل قارىء . فلا تتأخر عن موافاتنا بشكواك

بنوك النصب

وادعاء بيع السندات بالتقسيط

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اشتريت من أحد فروع بنك .... بالاسكندرية سند بنك عقاري وواظبت كل المواظبة على دفع الاقساط وارسالها في البريد متكبداً نفقات الارسال دون أن أحصيها ، ولما أتممت دفع المبلغ المتفق عليه خابرت البنك فخاطبني بتاريخ ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بضرورة ارسال كل المستندات التي تحت يدي لكي يرسل الي السند الاصلي فترددت، ولكنه صمم على ارسالها كنص العقد الابتدائي فاضطررت الى ارسالها مع خطاب الاعتماد والعقد الابتدائي بخطاب مسوكر بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٠ وقد وصلني ما يفيد وصول المستندات بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٠

وانتظرت طويلا أن يرد الي السند ولكن البنك لم يرسله فبعثت اليه بخطاب عادي يوم ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٠ فلم يرد علي وأردفته بخطاب مسجل بعلم الوصول بتاريخ ٢٥ ديسمبر فكان حظه كحظ سابقه من الاهمال

والى الآن وأنا أنتظر بلا جدوى ولست أدري سبب التأخير مع أن العقد الابتدائي ينص على تسليم السند في ظرف اسبوعين على الاكثر من تسليم المستندات السالفة

أرجو أن تفيدوني عما يصح اتباعه للحصول على سندي. أم يصح أن أترك عوضي على الله وتكون هذه عبرة لي ولابناء وطني ؟

محمد كامل حسين
كسارى بالسكة الحديد بالسويس

(الدنيا) قلنا مراراً ، ولا تزال نكرر الى أن نجد سميعاً ومنصفاً من الحكومة، أن بعض البنوك التي تدعي بيع السندات والاسهم والتقسيط ليست الا أماكن للنصب والاحتيال على أفراد الجمهور وابتزاز الاموال بطرق ألاعيب شيطانية

وقد ذكرنا في اعداد سابقة أن بعض هذه البنوك يلجأ الى حيلة طلب ارسال « جميع المستندات » التي تحت يد المشتري بعد تسديده كافة الاقساط بحجة أن ذلك شرط ينص عليه العقد الابتدائي في حين أن غرضها الاساسي هو تجريده من مستنداته ثم التلاعب به ومماطلته الى أن ييأس من الحصول على حقه . أما اذا أراد الشكوى فلا يجد لديه مستنداً يعتمد عليه في رفع دعواه .

والذي نراه أنه واجب على الحكومة أن تحمي الجمهور من هذا النصب والاحتيال الظاهرين، وحرام أن يأكل بعض الاشقياء أموال الفقراء ومتوسطي الحال التي يجمعونها من عرق جبينهم ، وتسكت الحكومة عن حماية رعاياها وتصم آذانها عن شكاواهم الصارخة من احتيال بعض بنوك بيع السندات بالتقسيط

■

مصرى المولد

يشكو من ابعاده عن مصر

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

أنا حسين محمد . . . التابع للحكومة الفرنسوية ومولود بمصر وكنت قاطنا في حارة العمري تبع قسم الدرب الاحمر ، وقد أبعدتني وزارة الداخلية عن وطني العزيز مصر ولم أقترف أي ذنب ولا أعرف السبب. وقد مضى علي الآن ما يزيد على خمس سنوات وأنا مقيم في تونس ولا أعلم ما الذي سيؤول اليه أمري ومتى أعود الى مصر، فارجو أن تفيدوني هل انتهت مدة ابعادي أم لا ، وما هو سبب اخراجي من مصر ؟

حسين محمد ... المصري تونس

(الدنيا) اتصلنا بالجهات المختصة فعلمنا أن ابعادك عن القطر المصري كان في ديسمبر سنة ١٩٢٥ وبناء على رغبة جناب قنصل فرنسا في مصر ، بعد أن ظهر من تحريات البوليس أن وجودك مبعث خطر في هذه البلاد بسبب الاعتداءات والمشاجرات والمشاحنات التي قيل لنا انك كنت دائباً على اثارتها متخذاً لنفسك من « الحماية » الفرنسية درعا يقيك انزال عقوبات البلاد بك

ويؤسفنا أن نقول ان من حادثناهم في شأنك قد أبدوا صعوبة أو استحالة التصريح بعودتك الى مصر استناداً الى الاسباب السالفة الذكر

■

رد الاعتبار

ومتى يصدر القانون الخاص به

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

نشرت الجرائد منذ بضعة أسابيع خبراً مؤداه أن وزارة الحقانية تعمل على ترجمة قانون يسمى قانون «رد الاعتبار» يخول لمن هفا من موظفي الحكومة أن يعود الى عمله بعد أن يمضي حيناً من الزمن حسن السيرة والسلوك . وقد ذكرت الجرائد أن هذا القانون سوف يعرض على مجلس الوزراء في جلسة قادمة ومرت جلستان وأكثر ولم نتبين شيئاً ، فهل لكم أن تفيدونا عما تم في شأن هذا القانون وهل ضربت الوزارة صفحا عن اصداره؟ رحمة بالمتلهفين على رد الاعتبار اليهم

وهبة . ا ــ القاهرة

(الدنيا) علمنا أن هذا القانون قد أضحى في دوره النهائي وانه لم تبق الا موافقة مجلس الوزراء عليه ثم ينشر في الجريدة الرسمية ويعمل به

أما ما ذكر في الجرائد عن بعض مواد هذا القانون فليس مما يؤخذ به الى حد بعيد ، فمن الخير أن تنتظروا الى حين صدوره ونشره لتروا اذا كان ينطبق على الحالات التي تتحدثون عنها أو لا .

■

الحجاج المتوفون

وصعوبة الحصول على تأميناتهم

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

قدمت طلبا الى محافظة الاسكندرية بخصوص وفاة والدي في حج العام الماضي بجدة بتاريخ ٢٩ يناير سنة ١٩٣٠ بأمل الحصول على ما تركه المرحوم وسحب التأمين الذي دفعه فكلفتني المحافظة بأن أحرر شهادة ادارية باسماء جميع الورثة ودرجة قرابتهم للمتوفى بعد توقيعها من شيخي الحارة والقسم واعتمادها من المامور . وكلفتني أيضا بذكر جهة وتاريخ وفاته بالضبط واسم مطوفه وقد قمت بتنفيذ ذلك كله وقد تم في اكتوبر سنة ١٩٣٠ وانتظرت النتيجة الى يناير سنة ١٩٣١ ولما يئست من الانتظار بعثت بشكوى الى وزارة الداخلية في ٥ يناير سنة ١٩٣١ وللآن لم أتلق خبرا مع أنه قد مضى على وفاة والدي مايزيد عن عام .

واني ألجأ اليكم لعلكم ترون حلا لهذه المسألة أو تتحرون سبب هذا الاهمال الطويل

السيد عمران مبارك ــ بجمرك اسكندرية

(الدنيا) علمنا من وزارة الداخلية أن حكومة الحجاز قد اعتادت أن تحرر كشوفات باسماء المصريين الذين يموتون في موسم الحج وترسلها في نهاية كل عام الى وزارة الداخلية المصرية مع جميع ما يختص بهؤلاء المتوفين

ويقول الذي ابلغنا ذلك ان حكومة الحجاز لم ترسل بعد الكشوفات الخاصة بمن توفوا في موسم الحج الماضي، فعليكم بالانتظار حتى ترد هذه الكشوفات وتتحقق السلطات المختصة من البيانات التي ذكرتموها بعد مراجعتها على البيانات الحجازية

والذي نراه أن هذا ضرب من الاستهتار بمصالح الجمهور وتفويت الفرص عليه ، فاذا كانت المحافظة لم تتحقق حتى الآن من وفاة رجل دفن منذ عام ، واذا كانت لا تصدق موته الا بشهادة من الحجاز فاأولى الحكومة بأن تكلف قنصلها في جدة التي مات فيها المتوفى بأن يقوم بالتحريات اللازمة

واذا كانت القنصليات المصرية في الخارج لاتستطيع أن تقوم بعمل بسيط كهذا ، فما هو الغرض من انشائها اذن ؟ !

■

مصير مدرسي

التعليم الاولى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تم الاتفاق على ما يقال بين وزارتي الاوقاف والمعارف على تسليم أماكن وأثاث مدارس التعليم الاولى التابعة للاوقاف الى وزارة المعارف ، ولكننا لم نعرف حتى الآن ماتم بخصوص معلمي الاوقاف فاطمئنانا لنفوسنا وتهدئة لخواطرنا نرجو أن توقفونا على ماتم أو سوف يتم بخصوص مرتباتنا في المعارف مستقبلا ومكافآتنا بالاوقاف اذا اشتغلنا تابعين لوزارة المعارف

ق . محمد ــ الاسكندرية

(الدنيا) تدور مفاوضات بين وزارة المعارف والاوقاف بشأن ضم المدارس الاولية التابعة للاوقاف الى المعارف ، ولكن لم يتم شيء في هذا الشأن بعد

وليس ثمة شك في أن مسألة معلمي هذه المدارس سوف تكون محل بحث الوزارتين وسوف تحل على قاعدة تضمن لهم الطمأنينة

■

معاونو المستشفيات

وهل هناك شروط خاصة لتعيينهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قدمت عدة مرات طلبات الى مصلحة الصحة العمومية رجاء تعييني بصفة معاون في أحد مستشفياتها ولكنني لم أحظ بهذه الوظيفة مع اني حائز على الشهادة الابتدائية ولي من العمر خمسة عشر عاماً

فهل هناك شروط خاصة يجب توافرها فيمن يعين معاوناً بمستشفيات الحكومة ومتى يكون ذلك التعيين ؟

ع . ا ــ برقين

(الدنيا) كلما افتتحت مصلحة الصحة مستشفيات جديدة عينت فيها معاونين جددا ولكنها تفضل أن تعطي هذه الوظيفة الى من يتقدم اليها من صولات الجيش المصري السابقين ، تيسيراً لهؤلاء على ايجاد عمل بعد انتهاء خدمتهم في الجيش العامل من جهة وللاستفادة من خبرتهم السابقة من جهة أخرى

وذلك لان وظيفة معاون المستشفى هي عمل اداري قبل كل شيء

■

الباخرة بول بكا

واحتراقها منذ سنتين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت أن الباخرة بول بكا التابعة لشركة المساجيري ماريتيم قد احترقت منذ سنتين وهي في طريقها الى مارسيليا وبما أنني لم أتأكد من ذلك ولست أجد في بلادي « عدن » من يستطيع افادتي بجلية الامر ، وبما أنه يهمني جداً الوقوف على صحة الخبر ، فانني أرجوكم أن تبلغوني هل حرقت هذه الباخرة أم لا

س . طوبي ــ عدن

(الدنيا) منذ حوالي عامين كانت الباخرة بول بكا من بواخر المساجيري ماريتيم ترسو في ميناء مارسيليا واذا بالنار تشتعل فيها فجأة وتمتد ألسنة اللهب اليها جميعاً فلم تتركها الا حطاما

وعلى الرغم من التحقيق الدقيق الذي جرى حينذاك فقد بقي سبب هذا الحريق مجهولا الى الآن

■

مدمن على المخدرات

يأس أهله من معالجته

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي صديق يتعاطى المخدرات الى أن أصبح مدمنا عليها لا يستطيع الخروج على عادة تعاطيها وقد عالجناه عند أمهر الاطباء ولكنه عاد بكل أسف الى تعاطي المخدرات بعد ثلاثة أشهر ، فما العمل في هذا الفتى المنكود . أفتونا في ذلك ولكم الثواب

ع . ا ــ القاهرة

(الدنيا) يظهر أن مهارة الطبيب العادي لاتكفي لمعالجة المدمن على تعاطي المخدرات ، فيجب أن يعالج بواسطة أحد الاطباء الاخصائيين في معالجة المدمنين ، ويجب أن يحاط بعد العلاج ببعض خلصائه كي يمنعوا عنه أصدقاء السوء الذين يزينون له العودة الى تعاطي ذلك السم الذريع

■

موسيقى

يريد السفر الى روما

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا معلم فرقة موسيقى أحد ملاجىء الايتام وأرغب في السفر الى روما عاصمة ايطاليا لكي أحصل على دبلوم فن الموسيقى ، واني لشديد الشغف والرغبة في تنفيذ هذه الامنية فهل لكم أن ترشدوني الى الطريقة التي أسلكها لبلوغ غايتي . . ؟

محمد رجب ــ كفر الزيات

(الدنيا) يحسن بكم أن تخابروا قلم البعثات في وزارة المعارف بشارع الانشا في القاهرة بهذه الرغبة كي يدلكم على المدارس أو المعاهد التي يمكنكم الالتحاق بها لهذا الغرض

فاذا كانت لديكم أجرة السفر ونفقات التعليم والاقامة الى أن تحصلوا على الدبلوم المرجوة فما بقي قليل لا يعوقكم عن بلوغ أمنيتكم

كل مجلة مستقلة

إن مجلات دار الهلال (المصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة) وان صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها ولكل منها أغراض خاصة وجمهور خاص ، ونرجو أن تكون المكاتبات والمخابرات والدعوات والمعاملات موجهة الى كل منها بمفردها

«الدنيا» في المدرسة البحرية المصرية

الطوافة «الامير عبد المنعم» وكيف يجري فوقها تدريب الطلبة على فنون البحار؟

الطلبة يتمرنون على صعود الصارى

زار أحد مندوبي «الدنيا المصورة» المدرسة البحرية المصرية الجديدة التى أنشأتها مصلحة خفر السواحل بميناء الاسكندرية، وخصصت لها الطوافة «الامير عبد المنعم» لتعليم طلبة البحار المصريين فوقها وتدريبهم على الفنون البحرية. وهو يقدم للقراء فيما يلى تفاصيل وافية عما رآه ولاحظه فى زيارته

تمتلك مصلحة خفر السواحل ومصائد الأسماك جملة سفن بخارية يستعمل بعضها كطوافات تقوم بحراسة الموانىء المصرية ومطاردة مهربي المخدرات والبعض الآخر كنقالات لنقل الموظفين والمؤن والذخائر بين الشواطىء المصرية الواقعة على البحرين الابيض والاحمر

ومن بين السفن التي تستعملها المصلحة كطوافات هذه السفن الثلاث: «الأمير فاروق» و «الأميرة فوزية» و «الأمير عبد المنعم» إلا أن المصلحة كانت تستعمل في الغالب الطوافتين «الاميرفاروق» و «الاميرة فوزية» في أعمال الحراسة والمطاردة. أما الطوافة «الأمير عبد المنعم» فقد كانت قليلة الاستعمال، ولهذا كانت ترى كثيراً في مرساها بميناء الاسكندرية الغربي وقد خيم عليها السكون والهدوء

كانت هذه حال الطوافة «الاميرعبدالمنعم» حتى أواخر العام المنصرم، وأما الآن فهي في حالة أخرى. إذ تبدل سكونها وهدوءها حركة وعملا، وبدت بوادر النشاط البحري في كل جهاتها. ولعلك تسأل عن السبب، فنقول ا[...] أصبحت الآن بمثابة مدرسة يجري فيها تعليم الطلبة المصريين وتدريبهم على فنون البحار حتى يمكن لمصلحة خفر السواحل بعد تخريجهم أن تغذي منهم قواتها البحرية، وحتى يمكن أيضاً الاعتماد عليهم في إدارة شئون الأسطول المصري متى أصبح لمصر أسطول في المستقبل

رؤساء المدرسة وضباطها

وإنه عند ما اتجهت فكرة مصلحة خفر السواحل إلى إنشاء هذه المدرسة وجعل الطوافة «الأمير عبدالمنعم» مقراً لها لكونها قليلة الاستعمال كما ذكرنا، ولكونها أيضاً تتوفر فيها كل المعدات التي تجعلها صالحة لأن تكون بمثابة مدرسة بحرية، نقول ان المصلحة عند ذلك أخذت تنظر فيمن يمكن الاعتماد عليهم في القيام بأعباء هذه المدرسة وإدارة شئونها

وقد انتهت من هذا إلى أن جعلت جناب البكباشي «تكر» الحائز لرتبة «كومندر» في البحرية البريطانية بحوض البحر الابيض المتوسط قائداً للطوافة التي تقوم فوقها المدرسة كما جعلت جناب البكباشي جون بويد الذي كان مدرساً لفن الملاحة باحدى الكليات البحرية البريطانية قومنداناً لتعليم فنون البحار ويساعده في ذلك الصاغ ستيفن والملازمان الأولان يوسف افندي حماد وبهاء الدين افندي حافظ وهما من خريجي البعثة البحرية التي أوفدتها الحكومة المصرية إلى انكلترا في سنة ١٩٢٢ لاتمام التعليم البحري هناك

وقد اتحدت جهود كل هؤلاء في القيام باعباء للدرسة وادارة شئونها، فجاء ذلك

بعض الطلبة يتمرنون على النزول في القارب في حالة غرق الباخرة



الطوافة «الامير عبد المنعم»

بنتائج باهرة على الرغم من ان المدرسة لم تفتتح الا منذ زهاء ثلاثة أشهر . وان الذي يرى الطلبة الآن في اثناء قيامهم بأعمالهم المدرسية يدهشه ما وصلوا اليه من تقدم في أداء هذه الاعمال على الرغم من قصر المدة التي استغرقت في تدريبهم عليها

طلبة المدرسة ونظام معيشتهم

وتشترط المدرسة فيمن يلتحقون بها ان يكونوا من حملة شهادة « البكالوريا » لتساعدهم ثقافتهم العلمية التي وقفوا عليها في مدة دراستهم على فهم معضلات الفنون البحرية

وقد يتصور القارىء ان حياة طلبة المدرسة البحرية ونظام معيشتهم فيها تحفها الراحة والاستكانة ، ولكن الواقع والذي شاهدناه في زيارتنا للمدرسة غير ذلك . فانه فوق ما يتلقاه الطلبة من علوم نظرية لا تحتاج الا الى تشغيل الفكر ، توجد اعمال اخرى جسيمة كلها حركة واجهاد للاجسام يؤدونها في نشاط وثبات

فهم يهبون من مضاجعهم في الصباح عندما ينفخ « البروجي » نوبة الاستيقاظ في الساعة السادسة صباحاً في فصل الشتاء والخامسة في فصل الصيف . واول ما يؤدونه من اعمال بعد استيقاظهم هو الاشتراك في تنظيف السفينة . فيمسك هذا بفرشاة كبيرة ، وذاك بخرطوم للماء وآخر بعلبة فيها مسحوق خاص لازالة البقع والاوساخ ، ويشترك ثلاثتهم في تنظيف جزء جزء من ارضية السفينة المصنوعة من الخشب

وقد يعجب القارىء ان طلبة المدرسة وهم الذين يحملون شهادة « البكالوريا » وهم أيضاً الذين كانوا يعيشون قبل ذلك مع أهليهم عيشة ترف وراحة ، يترفعون عن القيام بمثل هذا العمل . ولكننا نقول إن حياة البحرية لا تعرف « الترفع معنى » . فكل عمل فيها مهما صغر شأنه يجب أن يتقبله الطالب البحري ويرضى عنه

بين رفع العلم وانزاله

وتنتهي اعمال التنظيف حوالي الساعة السابعة والنصف ، فيذهب الطلبة الى الحمام كما هي عادتهم صيف شتاء . وعند تمام الساعة الثامنة يقف جميع الطلبة مع العساكر البحارة الملحقين بالمدرسة في صف واحد تحت أمرة الضابط النوبتجي استعداداً لرفع العلم المصري عند ما تأتي الاشارة من اليخت الملكي « المحروسة » ، هذا ويرفع العلم دائماً مصحوبا بالتحية العسكرية التي يؤديها « البروجي »

وفي الفترة الواقعة بين الساعتين الثامنة والتاسعة يتناول الطلبة طعام الافطار . ثم يذهبون لتلقي دروسهم على يدي قومندان التعليم ، وتجمع هذه الدروس بين فنون البحار وعلومها النظرية المختلفة ، كاعمال الخرائط وإيجاد مواقع السفن في عرض البحار وتعيين مواقع النجوم . ويستغرق تلقي هذه الدروس نحو ساعتين من الزمن

ويسمح لهم بعد ذلك بخمس دقائق للراحة ،

صورة جامعة لقومندان المدرسة الحربي ويأتي الضباط والمهندسين والطلبة



الطلبة يتمرنون على تسيير السفن الشراعية

ثم يؤدون واجباتهم العملية المختلفة كحياكة القماش اللازمة للشراع وظهر السفينة ، والتمرن على الاشارات البحرية وتسلق الصواري ، وعمل المناورات لانقاذ الغرقى والنجاة من الحريق ، وتسيير السفن وغير ذلك من الاعمال التي يزاولونها للالمام بها تماماً وهم يتناولون الغذاء من الساعة الواحدة الى الساعة الثانية ، ثم يستأنفون بعد ذلك أعمالهم حتى غروب الشمس حيث ينزل العلم بين مظاهر التحية العسكرية وهتاف جميع من فوق السفينة ثلاثاً بحياة الذات الملكية

بعد غروب الشمس

وبعد الغروب يتناول الطلبة عشاءهم ، ثم يبدءون في مراجعة دروسهم واستذكارها .

الطلبة اثناء الدرس على ظهر الطوافة [تصوير بيومي]

ويستغرق منهم ذلك نحو ساعتين تنتهيان عند الساعة التاسعة . وفي هذه اللحظة ينفخ « البروجي » نوبة المساء ، فيأوي كل الى مضجعه ليريح عقله من عناء الدراسة والعمل

وبعد أن ينام الجميع يطوف الضابط النوبتجي في أنحاء الطوافة ، فيتفقد الطلبة ويقوم عليهم بالرقابة اللازمة . وهكذا حتى الصباح فيستيقظ الطلبة عند ما ينفخ « البروجي » نوبة الاستيقاظ في الساعة الخامسة أو السادسة على نحو ما ذكرنا . ثم يزاولون جميع الاعمال التي أتينا على وصفها فيما سبق

رحلات المدرسة في البحار

وقد خصص يوم الاثنين من كل أسبوع لتمرين الطلبة على الالعاب العسكرية والاستعراضات الحربية . كما تقوم سفينة التعليم في كل أسبوعين برحلة تمرينية تستغرق نحو أربعة أيام ، يتعود فيها الطلبة على المعيشة في عرض البحار

وإلى جانب هذا فان الطوافة « الأمير عبد المنعم » تقوم في كل ستة أشهر برحلة طويلة تستغرق نحو الشهر ، يزور فيها طلبة المدرسة مختلف الموانىء المصرية الواقعة على البحر الابيض والبحر الأحمر . وتهتم المدرسة دائماً برحلة البحر الاحمر لما يستلزمه المرور فيه من دراية خاصة بالمسالك البحرية ، ولما به من صخور وشعاب مرجانية شديدة الخطر . وتفيد هذه الرحلة الطلبة في معرفة كيفية توقي الاخطار البحرية وكيفية النجاة منها



الطلبة في التمرينات الرياضية



المدرس يعطي الاشارات بواسطة العلم الصغير والطلبة يدونون ما تعنيه اشاراته

أسرار الجاسوسية في مصر – ٤

داعيات موسكو الفاتنات

لم تخل مصر من جاسوسات شهيرات الخطر تسلحن بالابتسامة الجاذبة والنظرة المغرية والجمال فانتزعن من الصدور أسرارها ومن الجيوب مخابئها . وفي هذا المقال بعض أخبار أولئك الجاسوسات اللاتي كن يشتغلن لحساب موسكو في مصر

الجاسوستان

كان جنود الطيران البريطانيون يغشون حانة زينت برايات الحلفاء وصور ملوكهم وقوادهم وقد رفعت عليها لوحة كتب فيها «حانة انتصار الحلفاء»

وكان يدير هذه الحانة رجل ضخم الجسم كث اللحية يقضي نهاره جالساً على مكتبه يراقب ما حوله بعين النسر ويلتقط باذنيه المرهفتين كل ما يدور من الاحاديث

وكانت تعمل في الحانة فتاتان رشيقتا الخطوة جميلتا الطلعة تغدقان على الجنود الذين يغشون الحانة أرق العطف وأحلى الابتسامات ولا تمتنعان عن مجالستهم والتودد اليهم والرضا بغزلهم

وكانت هذه الحانة على مقربة من مركز طيران في مصر . فكان جنود الطيران يترددون كثيراً عليها ويسكرون فيها من خمرين . خمر الكأس ، وخمر الجمال

ومتى أردف الجندي الكأس بالكأس ، ومتى اختلس من الفتاة اللينة قبلة واردفها باخرى ، انطلق عقال لسانه ، وأخذ يتكلم ... يتكلم .. ويقص الاخبار .. ويروي معلوماته والفتاة تشجعه على الاسترسال في حديثه باظهار آيات الاعجاب والثناء

وصاحب الحانة في مجلسه يلتقط كل كلمات الحديث الدائر ولا يفوته منها حرف واحد ..

السجاير السرية

ومتى أمسى المساء خلا صاحب الحانة بنفسه وأخرج من مكتبه قنينة من الحبر الخفي وأخذ يكتب بها تلك البيانات التي حصل عليها على ورق شفاف صغير

ومتى جهز هذا الورق دون أن يبدو عليه أثر للكتابة لف به بعض السجائر واودعها في علبها ثم أرسلها الى الجهة التي ترقبها لتستفيد مما فيها فائدة لا تأتي بها المدافع والقنابل

وفي ذات يوم دهم الحانة البوليس العسكري الانجليزي وقبض على صاحبها وفتاتيها وكان هذا آخر العهد بهم

وعلم الناس بعد ذلك أن هذا الرجل وفتاتيه كانوا من دعاة موسكو الشديدي الخطر وقد ارتابت السلطة العسكرية في امرهم فأوفدت أحد جواسيسها ليحقق الامر ودخل بين الجنود مرتدياً زيهم .. وزابه من الرجل تصنته العميق ، ومن الفتاتين استدراجهما الجنود للحديث

واتصل هذا الجاسوس باحدى الفتاتين وأظهر لها أقصى ما يمكن اظهاره من الحب والشغف وأخذ يتقرب اليها حتى فاز بودها ثم واعدها على أن توافيه في حديقة عمومية قريبة

وما كادت توافيه هناك حتى وجدت نفسها مقبوضاً عليها وقد ارهقت بالسؤال والتهديد حتى خارت قواها واعترفت بكل شيء ..

ابنة القيصر

وفي تلك الأيام التي اضطربت فيها الافكار ورخصت الارواح وراح القاتلون يسعون وراء تحصيل ما يمكن تحصيله من لذائذ الحياة قبل فراقها هبطت فندق شبرد امرأة عجيبة الجمال

وكانت مثالا حياً للجمال السلافي الفاتن .. ناعمة الملمس ، رقيقة الجلد ، ناصعة البياض مشوبة بحمرة خفيفة ، عيناها سوداوان واسعتان ، تفيضان بالسحر المبين ، وشعرها ذهبي يسطع بنور خلاب

وكانت تدعو نفسها الكونتس ر . ر

وقد لفتت أنظار المصريين والانجليز ونزلاء الفندق بجمالها العجيب . . فاذا ظفرت من أحدهم بالثقة واطمأن اليها أطلعته على خفي أمرها وروت له قصتها العجيبة

فزعمت أنها ابنة قيصر الروسيا ! !

وراحت تروي المذبحة الرهيبة التي فتك فيها البلاشفة بأبيها القيصر وأمها القيصرة وأخيها ولي العهد وأخواتها الاميرات . . وانها لم تنج من شرب تلك الكأس التي شربها أهلها إلا لأن أحد رجال البلاشفة فتن بجمالها وأشفق على صباها فمهد لها سبيل الفرار

وراحت تضرب في طول الارض وعرضها وتتقاذفها الاقدار حتى كانت مصر خاتمة مطافها

ثم تسرد لسامعها أنباء غناها الفاحش ، وان لديها من جواهر أسلافها القياصرة وتحفهم الغالية كنوزاً لا تقدر بثمن . وقد أودعتها في إحدى خزائن بنك في لندن . . وذلك البنك يرسل اليها بين كل حين وآخر قدراً من المال

وعلى الرغم من هذه القصة الخيالية وما تحويه من تلفيق وخرافة فان الكونتس الفاتنة كانت تجد بين السذج الابرياء من يصدقون قولها ويزدادون بها شغفاً ، وقد أعماهم جمالها وأفقدهم العقل والتقدير

جمهرة العشاق

ولم تمر الايام حتى أصبحت سليلة القياصرة ووريثة عرش بطرس الأكبر كوكباً ساطعاً في فندق شبرد تحيطها جمهرة من العاشقين المعجبين من مختلف الجنسيات

وكانت تشكو الى بعض المقربين منها أحياناً تأخر البنك في لندن عن إرسال النقود التي طلبتها فلا يتردد ذلك العاشق دون ان يبذل لها العطاء بما تريد

وهكذا استطاعت ان تجمع آلافا من الجنيهات وان تزداد روعة وعظمة

وعلمت السلطات بأمرها ولكنها اعتبرتها أفاقة تدخل الغفلة على من رضاها لنفسه فلم تعبأ بأمرها ما دام أولئك الذين يغدقون عليها المال راضين بذلك لا يشكون ولا يحتجون

ولكن أحاطتها الريب أخيراً . عند ما ظهر التحري انها تسعى دائماً للاتصال بالرجال المسؤولين . . وأنها تستطيب الاصغاء الى حديث القواد السياسيين ، وأنها تحمل دفتراً صغيراً تقيد فيه كل ما تسترقه من هذه الاحاديث . .

وبعد ان استجمعت الأدلة على اتهامها وصدر الأمر بالقبض عليها اختفت من الفندق حاملة معها نقود عشاقها وللمعجبين بها . . ولم تظهر بعد ذلك في مصر

وأضاعت السلطات قنيصة ثمينة !

وحدث بعد ذلك ببعض سنوات ان أحد عشاقها – وقد أغدق عليها عطايا كثيرة وأقرضها مبالغ طائلة – التقى بها مصادفة في باريس . . وراح يطالبها بأمواله . . ولكنه عرف انها فتاة بائسة لا تملك شروى نقير . . وان الجواهر والزمرد والياقوت والكنوز المودعة في خزائن بنك لندن لم تكن إلا حديث خرافة . . وأنها لم تكن إلا آلة مسيرة استغلت الجاسوسية جمالها فجعلت منها شخصية شديدة الخطر

الصحفية الاميركية

وعرفت مصر في أواخر أيام الحرب العظمى وما تلا تلك الأيام من اضطرابات في الافكار وتوتر في الأعصاب وأثر في النفوس – عرفت مصر في تلك الايام أميرة أخرى من أميرات الجاسوسية

وقد هبطت هذه الجاسوسة مصر على انها صحفية أميركية تكاتب احدى كبريات صحف نيويورك اليومية

وكانت تدعى المس روث

وهي سوداء الشعر سوداء العينين دائمة الابتسام ممتلئة حياة ونشاطاً ورشاقة . وما لبثت ان استولت على القلوب وكسبت ود الجميع وأصبحت تدعى دائماً إلى الحفلات العامة والاجتماعات السياسية وقلمها في يدها تسجل به مايدور في تلك الاجتماعات كما هو شأن الصحفيين

ولكن كانت تستعمل هذا القلم في تسجيل ما تلتقطه من أحاديث بعض الرجال المسؤولين الذين اتصلت بهم واستطاعت بدهائها ان تحل عقدة ألسنتهم

ولكن الريب والشكوك أحاطتها بعد قليل فصمتت الأفواه عن التحدث اليها وأغلقت الابواب في وجهها . وكان بينها وبين المحاكمة أياماً قليلة ولكنها نجت بنفسها وغادرت مصر إلى سوريا حيث أرادت ان تحيك شباكها هناك

وساء حظها حيث سبقها خبرها إلى سوريا فلم تفلح في مهمتها .. واتصلت بالدروز وحاولت ان تقوم عندهم بعمل خطير لولا انهم عرفوا حقيقتها . ولولا ان الدروز ممن يكرمون النزيل ولا يسفكون دم الضيف لما خرجت من جبل الدروز بحياتها

ولما فشلت في كل مساعيها غادرت سوريا ولا يعلم الا الله أين تحيك شباكها الآن وأين تعمل بارشادات الجيوبو مجلس السوفييت السري الرهيب

نساء موسكو

وقد عرفت موسكو ان الشرقي سريع التأثر بالمرأة ولذلك سعت للوصول إلى غرضها في مصر بواسطة النساء

فلما توطدت العلاقات التجارية بين مصر وروسيا وقدم إلى الاسكندرية مبعوثو روسيا اصطحب أولئك المبعوثون معهم بعض النساء الفاتنات وزعموا انهن زوجاتهم

وقدم أولئك النسوة إلى القاهرة واتصلن بروابط وثيقة مع بعض الرجال المسؤولين وتوصلوا إلى حضور الاجتماعات البلدية والمجالس الخاصة . وكانت المخابرات دائرة بينهن وبين الشيوعيين المصريين

وبين أولئك النسوة امرأة سوداء الشعر زرقاء العينين تدعى مدام ف . لم تلبث ان اكتشف البوليس أمرها وهي على وشك القيام بحادث كبير فأبعدها عن مصر .. وأحاط باقي النسوة برقابته فلم يطب لهن العيش في البلاد المصرية وما لبثن ان غادرنها مرغمات

وانكشف أمر أولئك النسوة واتضح انهن من داعيات موسكو الشديدات الخطر

وظهر ان موسكو تسعى سعياً حثيثاً لبذر بذورها في مصر ولكن ادارة الأمن العام لم تدع لرسل موسكو وسيلة للبقاء

وظهر أيضاً ان البلاشفة يستعينون بالنساء لقضاء أغراضهم . وان في موسكو سيدة شديدة الخطر تدعى أنا فاروشكينا تتولى قيادة جيش من النساء الجميلات الرقيقات وتوفدهن إلى مختلف البلدان لتنفيذ أوامر السوفييت .. وهن يخفين تحت جمالهن الساحر قوة ودهاء وشراً مستطيراً

أيهما مات قبل الآخر : الزوج أم الزوجة ؟

تصادف شركات التأمين المختلفة حوادث غريبة لا ترى مفراً بعدها من دفع مئات بل آلاف الجنيهات الى ورثة شخص يكون قد أمن على حياته ثم دهمه الموت ولما يسدد من الاقساط المفروضة عليه سوى بضع عشرات الجنيهات . وفيما يلي بعض هذه الحوادث الغريبة قصها علينا مفتش احدى شركات التأمين المعروفة في مصر

ايهما مات قبل الاخر ؟

حدثنا مفتش شركة التأمين عن إحدى الحوادث الغريبة التي صادفتها شركته فقال :

« كنت قد سافرت الى كوم أمبو قبل نشوب الحرب العظمى لتأدية بعض أعمال التفتيش الخاصة بالشركة هناك . ولم تكن هذه المرة الأولى التي سافرت فيها إلى كوم امبو ، إذ كنت قد ذهبت إليها قبل ذلك بعام واخترت من بين فنادقها فندقا يسمى « أوتيل كوم أمبو » للاقامة فيه مدة وجودى هناك . وقد نزلت فيه هذه المرة أيضاً ، فرحب بي مديره . . وكان شاباً اسرائيليا يدعى كوهين

« وقد انتهزت فرصة اجتمعت فيها أنا وكوهين فرحت أحدثه عن مزايا التأمين وما تجنيه الاسرة منه من فوائد ، وذلك مقابل مبلغ يدفع على اقساط بطريقة لا يكون لها أي تأثير في ميزانية المؤمن على حياته . وهكذا حتى اقتنع بوجهة نظري ، فوعدني بأن يتفق معي على التأمين على حياته بعد زواجه الذي سيحتفل به قبل أن أغادر كوم أمبو

« وبعد بضعة أيام تزوج مدير (أوتيل كوم أمبو) وجاءني هو وزوجته يطلبان التأمين على حياتهما . والمعتاد لدى شركات التأمين أن تعين طبيبا خاصا يقوم بالكشف على الاشخاص الذين يريدون التأمين على حياتهم قبل الاتفاق معهم ، حتى إذا وجد أن صحة أحدهم تهدد حياته رفضت الشركة التأمين عليها . وقد طلبت الى الزوجين أن يستعدا لعملية الكشف ريثما يحضر طبيب الشركة بالوجه القبلي ، وكان وقتئذ الدكتور ماير مفتش صحة أسوان

« وخابرت الدكتور ماير تليفونيا لحضوره فجاء من أسوان بعد يومين وقام بعملية الكشف الطبي على الزوجين فلم ير مانعا من أن تؤمن الشركة على حياتهما . وهنا حررت عقد الاتفاق معهما ، ودفعا أول قسط من المبلغ الذي أمنا به على حياتهما وهو ٥٠٠٠ جنيه

« وبعد ذلك بأيام أنبأني أحد عملاء الشركة بأسوان تليفونيا بأنه في حاجة إلي لأعمال خاصة بالشركة وطلب مني السفر إلى اسوان في أقرب فرصة . فسافرت إليها في اليوم التالي ، إلا أنني ما كنت أصل إلى هناك حتى جاءني خبر من كوم أمبو أوقعني في دهشة وهو أن حريقاً هائلا شب في « أوتيل كوم أمبو » ، وقد راح ضحيته صاحب الفندق وزوجته . . .

« وكأنما أراد القدر أن لا تحل بالفندق تلك النكبة إلا بعد أن يؤمن صاحبه وزوجته على حياتهما ، فعجبت لتصاريف القدر وقمت في الحال الى كوم أمبو لحضور التحقيق وكتابة التقرير اللازم في مثل هذه الحالة لتقديمه الى الشركة حتى تستعد لدفع مبلغ الـ ٥٠٠٠ جنيه الذي أمن به الزوجان على حياتهما

« وكان الزوجان في غرفة نومهما ساعة أن شب الحريق في الفندق . ويظهر أنهما لم يشعرا به إلا وهو يحاصرهما ، فلم يجدا سبيلا الى الخلاص منه . وكان أن وجدا في غرفتها بعد إطفاء الحريق ، وقد تعانقا وشوهت النار جسميهما

« وقد وجدت مشكلة أخرى حارت أمامها شركة التأمين . إذ جاء أهل الزوج يطالبون الشركة بالمبلغ المؤمن به على حياة الزوجين بدعوى أن الزوجة توفيت في هذا الحريق قبل زوجها فيكون هو وريثها ، وهذا ما يجعل لهم الحق في الحصول على هذا المبلغ . كما جاء أهل الزوجة يطالبون بنفس المبلغ بدعوى أن الزوج مات قبل زوجته فتكون هي الوريثة ، وذلك ما يجعل لهم الحق في الحصول على المبلغ دون غيرهم

« ولم تر الشركة إلا أن تعرض هذه المشكلة على المحاكم للفصل فيها . فاهتدى القضاء إلى حل مرض وهو أن الزوجين وجدا بعد أطفاء الحريق متعانقين وقد فارقا الحياة . وإذن فلابد أن يكونا قد فارقا الحياة بفعل الحريق في وقت واحد . وهذا ما يجعل لاهليهما الحق في اقتسام المبلغ بالتساوي

« وعلى هذا فقد أخذ أهل الزوج نصف المبلغ المؤمن به في الشركة ، كما أخذ أهل الزوجة النصف الثاني . »

تسمم يؤدى الى وفاة

وروى لنا مفتش الشركة حادثة أخرى كان بطلها المرحوم الدكتور ع . بك . ر ، وهو جراح مصري معروف توفى منذ نحو سنتين . وكان الدكتور ع . بك معروف بحبه للخير ومساعدة الفقراء ، حتى انه كان يترفق في معاملة الكثيرين من المرضى الفقراء الذين يترددون على مستشفاه الخاص . . إما بمعالجتهم مجاناً أو بالتهاود معهم في أمر الأجر

وكان الناس يحسبونه يمتلك ثروة طائلة حسبما كان يدل ظاهره . إلا ان ما ليته في الحقيقة كانت ضئيلة خصوصاً وقد استنفد المستشفى الذي بناه كل ما كان معه من مال ، فضلا عن أنه استدان من أجل هذا المستشفى مبلغاً كبيراً من أحد البنوك مقابل جعل المستشفى كرهينة ريثما يسدد هذا المبلغ . قال محدثنا مفتش شركة التأمين :

« وكان الدكتور ع . بك مؤمناً على حياته في شركتين من شركات التأمين بمبلغ خمسة آلاف جنيه في كل شركة . وحدث قبل وفاته بثلاثة أشهر ان كنت ماراً عند الظهر أنا وأحد زملائي أمام محل « جروبي » الحلواني فرأينا الدكتور ع . جالساً هناك . وقد دعاني زميلي الى الجلوس مع الدكتور قليلا ، فقبلت دعوته

« وانتهزت فرصة جلوسي معه وعرضت عليه ان تؤمن على حياته الشركة التي أعمل فيها وبعد أخذ ورد قبل الدكتور ان يؤمن على حياته بمبلغ عشرة آلاف جنيه . فصار مجموع المبالغ المؤمن بها على حياته في الشركات الثلاث عشرين ألف جنيه

« وحدث بعد ذلك بثلاثة أشهر ان كان الدكتور ع . يجري عملية في مستشفاه ، فانكسرت إحدى الابر التي كان يستعملها في إجراء العملية ودخل طرفها في يده واستقر فيها . ولم تنفع وسيلة لاخراج طرف الابرة من يده ، فتسممت وانتشر التسمم في جسمه فمات بعد أيام

« وكانت النتيجة ان دفعت شركات التأمين الثلاث مبلغ عشرين ألف جنيه لأسرة الدكتور ع . فسددت الاسرة قيمة الرهنية التي كانت على فقيدها بجزء من مبالغ التأمين ، وأصلحت بالجزء الباقي حالها بعد ان كانت في ضيق وإعسار

« والغريب في هذه الحادثة هو انه لولا أنني عرضت على الدكتور ع . بك ان يؤمن على حياته في شركتنا قبل وفاته بثلاثة أشهر ، لما تحصلت أسرته إلا على مبلغ عشرة آلاف جنيه فقط . . وهو المبلغ المؤمن ، على حياته من قبل في الشركتين السابقتين »

شيخ الدروز واللورد سالسبوري

وحدثنا مفتش شركة التأمين عن واقعة ثالثة رواها له أحد زملائه من مفتشي الشركة . وهي ان هذا المفتش كان يزور لبنان منذ نحو ثلاثين سنة لأعمال خاصة بالشركة . وكان التأمين وقتئذ غير معروف المزايا إلا عند القليلين

وقد تصادف ان زار المفتش المذكور أحد مشايخ الدروز في لبنان ، فعرض على هذا الشيخ ان يؤمن على حياته وراح يبين له مزايا التأمين وفوائده . إلا ان كل ذلك لم يفد في إقناع الشيخ بفوائد التأمين

وكانت العلائق بين الدروز والانجليز وقتذاك وطيدة الأوصال ، وكان مفتش الشركة يعلم ميل الدروز الشديد الى التقرب الى الانجليز بكل الطرق . ففكر في ان يستغل هذا الظرف لعله يفلح في إقناع الشيخ الدرزي بوجهة نظره . وكان أن أخبره أن جميع الذين يؤمنون على حياتهم في الشركة التي يعمل لحسابها ، ترسل « بوالصهم » الى لندن لتسجيلها هناك بمعرفة اللورد سالسبوري رئيس الوزارة الانكليزية في ذلك الوقت ثم أخذ يصور له ما سيناله من فخر عندما تقع « بوليصته » — إذا أمن على حياته في الشركة — في يد اللورد سالسبوري

وكان ذلك الشيخ يسعى الى التقرب الى رئيس الوزارة الانكليزية ، فلما رأى ان التأمين على حياته قد يحقق له هذا السعي ، قبل في الحال ما عرضه عليه مفتش الشركة وأمن على حياته بمبلغ خمسة آلاف جنيه . وقد توفي بعد ذلك بخمس سنوات فورث أولاده عنه هذا المبلغ

ينجو من الموت بأعجوبة

وهذه حادثة يرويها مفتش الشركة عن نفسه ويبين فيها كيف ان القدر أراد ان يوفر لمال شركته مبلغاً كبيراً كانت تدفعه لعائلته بصفته مؤمناً على حياته فيها وذلك بانقاذه من الموت بأعجوبة في حادث سقوط بناء أحد الفنادق في مدينة الفيوم . قال المفتش :

« أرسلتني الشركة منذ سنوات الى الفيوم للقيام بأعمال التفتيش فيها . فنزلت هناك في فندق معروف باسم « فندق قارون » ، وكان هذا الفندق عبارة عن حوش مربع مغطى بخيمة كبيرة وقد أقيمت حوله الغرف المعدة للنازلين فيه

وكانت الغرف موزعة على طابقين طابق أرضي وطابق علوي . فطلبت غرفة معينة واقعة في أحد أركان الطابق العلوي ، الا ان صاحب الفندق العلوي اعتذر لي بأن هذه الغرفة سبق ان طلب أحد القضاة حجزها له لانه سيحضر في نفس اليوم الى الفيوم . ورجاني ان أنزل بغرفة أخرى مجاورة لها ، هذا الا إذا حدث وتأخر القاضي عن الحضور فلا مانع من أن أنزل بالغرفة التي طلبتها

« وعلى هذا انقضى النهار وجاء الليل دون أن يحضر القاضي ، فافسح لي صاحب الفندق الغرفة الواقعة في الركن ونزلت بها . ولما جاء ميعاد النوم قمت الى فراشي وأنا متعب جداً واستسلمت لسلطان الكرى

« ولم أشعر في الصباح إلا وخادم الفندق بجانب سريري يوقظني وهو في حالة فزع ودهشة فأجابني بان زوبعة شديدة هبت في نحو الساعة الرابعة صباحاً فاقتلعت الخيمة المغطى بها الحوش ، كما هدمت بعض الغرف والسلم والدهليز الذي يؤدي الى غرف الطابق العلوي . .

« فقمت من فراشي مدهوشاً ، واتجهت نحو باب الغرفة وأطللت برأسي منه ، فلم أجد أثراً للدهليز ولا للسلم . والتفتت الى الغرفة المجاورة التي كان صاحب الفندق قد طلب إلي ان أنزل بها إذا جاء القاضي ، فوجدتها تهدمت أيضاً . .

« وكان الخادم قد وضع سلما كبيراً عند باب غرفتي ، فنزلت منه بعد أن ارتديت ملابسي الى الطابق الارضي وأنا أحمد الله على انني نجوت من الموت بأعجوبة . إذ لو كنت نزلت بالغرفة المجاورة لكان قضي علي ، ولكانت الشركة التي أعمل بها دفعت لأسرتي مبلغاً كبيراً أمنت به على حياتي فيها »



ضيوف كرماء

يغدرون حقوق الضيافة

كان الحديث يدور بين الرجلين حول الغربة والبعد عن الموطن وما في ذلك من قسوة وشقاء على الغريب، وانتهى الحديث بعد قليل بأن عرض س . د . على ذلك الزميل في الغربة أن ينزل في ضيافته وأن يبيت معه تلك الليلة اذ أنه يقيم وحيداً في مسكنه

وقضى الرجلان ليلة طالحة بأحاديث المودة والصداقة وقام صاحب البيت من نومه في الصباح وفرك عينيه ففتحنا على فراش الضيف فأذا به خاو

وظن س . د . أن أمراً هاما دعا ضيفه الى اليقظة مبكراً وحاول أن يتذكر اسمه فأذا به لا يعرف ألا شطره الاول فقط لان الضيف الغريب لم يعرفه بنفسه الا بهذا الاسم وحده

وفتش الرجل ارجاء الغرفة فرأي ضيفه قد سرق ملابس ثمنها أربعة جنيهات وولى الادبار دون أن ينتظر حتى يقرئه مضيفه الكريم تحية الصباح ! !

وحدثت واقعة أخرى لا تختلف عن الحادثة السابقة اذ تعارف المدعو ي . بآخر يدعى م . وسرعان ما توثقت بينهما أواصر المودة والصداقة وقضيا معاً سهرة طويلة الى ساعة متأخرة من الليل، وأظهر ى . عقب السهرة أسفه لانه يسكن في حي بعيد جداً لا يستطيع الذهاب اليه في تلك الساعة وهنا تقدم صديقه يدعوه الى البيت عنده فقبل الدعوة بعد الحاح شديد

وأشرق الصباح فأيقظ المضيف ضيفه ولكن هذا رجاه أن يسمح له بمواصلة النوم قليلا لانه يشعر بصداع أليم بسبب سهرة أمس الطويلة فرضي م. أن يتركه في المنزل الى أن يعود من عمله وانطلق هو الى شأنه

وعاد في الساعة الثانية بعد الظهر فوجد أثاث الغرفة مقلوبا وقفل دولابها مكسوراً والضيف العزيز مفقوداً

وقد آثر الضيف أن يحمل معه قبل ذهابه ملابس المضيف الكريم جميعاً ، وتركه يتلوى قهراً وغيظاً موطداً العزم على أن يقبض على أول رجل يرى منه أقل رغبة في المبيت عنده ! !

***

كحك العيد .. !!

ترهن مصرغانها لتعمل الكحك ثم يأتي محتال فيسرقه

فاطمة . امرأة من أهالي أحد الاحياء الوطنية بالقاهرة أقبل عليها عيد الفطر المبارك ولا نقود في يدها تشتري بها السمن والدقيق اللازمين لصنع « الكحك والغريبة » التي لاتفهم بعض الطبقات للعيد معنى بدونها

وخشيت فاطمة أن تعيرها الجارات بأنها لم تعمل كحك ذلك العيد فالت على « كردان » من الذهب كان يحيط بعنقها، وذهبت الى أحد الصاغ فرهنته عنده وعادت تشتري بالنقود السمن والدقيق اللازمين

وصنعت فاطمة الكحك والغريبة وجاء وقت « التقريص » وارسال العجين الى المخبز فبعثت تطلب من « الفران » بضع صاجات فرفض ارسالها بدون أن يأخذ رهناً

ولم تبق مع فاطمة نقود تدفع منها ذلك الرهن فأعطت الفران « الغويشات » التي كانت تحلي معصميها رهناً على الصاجات

ورصت المرأة الكحك على الصاجات واذا برجل ينادي من أسفل السلم :

— ست فاطمة . . . ؟ !

— مين . . . ؟ !

ـ انتي خلاص عملتي الكحك، آجي آخده . ؟ !

ـ أيوه ، تعالى خد الصاجات

ـ حاضر

وصعد الرجل السلم وعاونته المرأة على حمل الصاجات ليذهب بها الى الفرن فانطلق مسرعا بعد أن حملته فاطمة وصاياها العديدة ووعودها المتكررة في أن تعطيه بقشيشاً طيبا اذا عاد بالصاجات سليمة جيدة الصنع

ومضت ساعة وساعات وأقبل فتى يطالب فاطمة بالصاجات اذا كانت تريد خبز كحكها فدهشت المرأة لهذا الطلب وأبلغت صبي الفران أن رجلا جاء من قبل الفران لحمل الصاجات وذهب الى الفرن من وقت بعيد

ووصفت المرأة ذلك الرجل الذي أخذ الصاجات فاذا به غريب لا يعرفه أحد من عمال الفرن ، واذا به محتال أجاد في سبك الخديعة وسرق ما تكبدت من أجله رهن كردانها وغويشاتها . .

***

ميلة البخت !!

تطلب محامياً شرعياً لتسرق نقوده!

كان رجل يسير في الشارع واذا به يرى امرأة تشير اليه فجأة بالوقوف فوقف ، وأقبلت نحوه امرأة لم يرها من قبل قط فسألها عما تريده منه فسألته اذا كان محامياً شرعياً ! !

وأجابها الرجل انه لا يعرف شيئاً عن المحاماة الشرعية ولا غير الشرعية ولكنها أخذت تفهمه أنها في حاجة ماسة الى رفع قضية على زوجها الذي يسومها الذل ولا يرضى بأن يدفع لها نقوداً تعيش منها

وأخذت المرأة تندب شبابها الغض الذي أهمله زوجها وتبكي « ميلة البخت » التي جعلت زوجها لا يرعى العشرة السالفة ولا الود القديم

وظن الرجل أنها تريد بعد هذه المقدمة صدقة أو احساناً يسيراً ولكنها عاودت التحدث عن قصتها مع زوجها وألحت عليه في أن يأتي معها لتشرحها له لعل الشفقة تتسرب الى قلبه فيأخذ بناصرها ويرشدها الى الحل الملائم

واستاقت المرأة الرجل الى أن ذهبت به في احدى الحارات ودخلت به فندقا هناك ودخلت معه احدى الغرف وأنشأت تعيد على مسامعه قصة الزوج الناكر

وخرج الرجل من الغرفة ليقضي حاجة ثم عاد بعد قليل فلم يجد المرأة في الغرفة فحمد الظروف على أنه تخلص منها وارتدى جاكتته وهم بالخروج من الفندق الى الشارع

ووضع يده في جيبه ليرى حافظة نقوده فاذا به يجدها في مكانها، وأراد أن يستزيد في الاطمئنان فاخرجها ليرى محتوياتها فوجد أن نقوده كلها قد اختفت من ثنايا الحفظة وأن المرأة قد أخذت ما كان معه وهو ثلاثة جنيهات وخرجت من الفندق آمنة مطمئنة

***

يشتغل لحسابه الخاص!

ويسرق من صاحب البضاعة ستة جنيهات

— السلام عليكم

— عليكم السلام . .

— د . س . يتشكر لك قوي ويقول لك هات صندوق السجاير اللي عندك

بهذه الكلمات تقدم ر . ط . الى صاحب احدى القهوات يرجوه أن يسلمه الصندوق الذي « يسرح » به صديقه لبيع السجائر في الطرقات

ولم ير صاحب القهوة مانعاً من اعطاء الفتى الصندوق فأخذه هذا منه ومضى . وبعد قليل جاء صاحب الصندوق يطلبه بنفسه من القهوجي

ودهش القهوجي لهذا الطلب وبدت عليه امارات الدهشة والحنق :

— انت مش بعت الواد . . . اخده دلوقت ؟ !

— انا ؟! أبداً .. أنا لا شفته ولا كلمته ، ده نصاب !

وأدرك صاحب القهوة أنه وقع فريسة ذلك المحتال وانه تسبب عن غير قصد في ضياع الصندوق فذهب على الفور يبلغ الحادثة الى مركز البوليس

ولكن صاحب الصندوق لم يعتمد على بحث البوليس ولم ينتظر الى أن يسلم المحتال نفسه الى الشرطة ليقودوه اليه فانطلق في الشوارع يبحث عن غريمه الى أن رآه يحمل الصندوق وينادي على ما فيه من سجائر وسيجار . . ! !

وقبض الرجل على اللص وساقه الى قسم البوليس وهناك اعترف الفتى بأنه كان يشتغل لحسابه الخاص ، وانه كان يريد أن يجعل من البضاعة التي في الصندوق رأسمال يعمل به في تجارة السجاير

أما ذلك الرأسمال فقد قدر بستة جنيهات . !

***

الحارس الامين

يخشى على البضاعة من السرقة فيأخذها لنفسه

لايزال ع . ا . بائع الخردوات المتجول يذكر ذلك الرجل الذي خدعه وسلب بضاعته، ولايزال يدور في الطرقات يبحث عنه ويسرد أوصافه على الناس بدقة فهو أسود العينين ضارب لونه الى الحمرة متوسط الجسم طويل القامة يتراوح عمره بين ٤٥ و٥٠ سنة

أقبل هذا الرجل على بائع الخردوات وطلب منه أن يبيعه زوجين من الجوارابات، وبعد مساومة طويلة رضي البائع أن يقبل فيهما قرشين فأعطاه المشتري خمسة قروش يرد اليه الباقي

وبحث بائع الخردوات في جيوبه فلم يجد القيمة المطلوبة وعندئذ رجا المشتري أن يقف بجوار « البضاعة » ليحرسها ريثما يذهب لاحضار « فكة »

وعاد البائع بالفكة بعد قليل فلم يجد البضاعة ولا المشتري فظن في أول الامر أن طيبة القلب بلغت بالرجل حداً جعله يحمل البضاعة بعيداً عن أنظار عسكري الداورية وينتظره بها في مكان قريب : فبحث عنه هنا وهناك دون أن يعثر عليه وعندئذ علم أنه باع بخمسة قروش ماقيمته ستون قرشاً وأن صاحب « الشروة » محتال شقي ...

***

مناقصات زائفة

يجريها لحساب مقاول اجنبي مزعوم

م . ك . رجل لا يملك من حطام الدنيا شيئا وليس له من سبيل للعيش الا ما تجود عليه به شقيقة له . وكانت الشقيقة شديدة العطف والبر على اخيها وكان الشقيق شديد الحب والاخلاص لشقيقته

ورأى م . ك . أن خير ما يقدمه لاخته مقابل عطفها عليه أن يقوم بخدمتها ورعاية أعمالها . وحدث أن كانت الاخت تبني بيتا لها ولكنها أوقفت العمل فيه فجأة اذ نضب المال الذي كان معها

ورأى الاخ الضيق الذي ساور الشقيقة فأراد أن يظهر لها أخلاصه ووده وراح يرسم خطة للحصول على ذلك المبلغ الضئيل الذي أوقف حركة البناء في بيت شقيقته

ولم تمض بضعة أيام حتى كان جيبه يحوي مبلغ اثنى عشر جنيها وأربعين قرشاً فاخرج اخته من ورطتها ولم يعرف أحد كيف وصل هذا المبلغ الى حيازته

ومرت أيام أخرى واذا بالحقيقة تنكشف وتتضح فقد تقدمت الى النيابة العمومية أربعة بلاغات من أربعة تجار يتهمونه بأنه ذهب اليهم وأوهمهم أن مقاولا فرنسياً من كبار المقاولين في القاهرة يريد شراء لوازم كثيرة من لوازم العمارات وانه يبغي أن يتقدم له بعض التجار بعطاءات ومناقصات لتقديم هذه اللوازم

وأعطاه التجار تلك المناقصات ثم عاد الى كل منهم بعد بضعة أيام يوهمه أن عطاءه هو المقبول وحده ولم يبق الا أن يسجل المناقصة في المحكمة ... وأن يدفع رسما ضئيلا ثم يبدأ ... الفرنسي الكبير في طلب البضاعة ... حانوته

واستطاع الرجل بهذه الحيلة أن ... من هؤلاء التجار مبالغ مختلفة ... سيقوم عنهم بالتسجيل ودفع الرسوم ... أطلق ساقيه للريح ولا يزال مختفيا

***

عبد المعين ... !!

أخذ سلامه ... يجول بنظراته ... الزائغة في أركان منزله فلم يجد ... ما يستحق الاهتمام سوى بعض ... وقد تبعثرت هنا وهناك فجمعها ... أمامه برهة طويلة وهو ينظر اليها ... في مصيرها

هل يجود بها رخيصة في سبيل ... أم يغالب بؤسه ويبحث عن طريقة ... لتفريج كربته . فقد مضت ... وهو عاطل ، وأخيراً تغلب عليه ... الاول وأصاخ الى الحاح معدته ... وقام يحمل ثيابه ويذهب بها الى ... الكانتو ليبيعها ويقتات من ثمنها

وما كاد يهبط السوق حتى ... الدلالون وأحاطوا به من ... يبغي كل منهم أن يقوم عنه ... ثيابه وعرضها على الراغبين

وتكالبت الايدي على ملابس ... تريد أنتزاعها واذا بيد قوية ... ويصيح صاحبها :

ـ انت عاوز فيهم كام ..!!

ـ دول جداد ومتكلفين علي ... جنيه ولكن أنا راضي فيهم ... قروش . .

ـ بس كده ؟! طيب اقعد ... استريح شويه والفلوس تيجي ...

وجلس الرجل ينتظر النقود ... الدلال يجول في أنحاء السوق ... بين آونة وأخرى بقوله :

ـ ٣٠ .. ٤٠ ... ٤٥ ...

مين قال خمسين ؟!

والى هذا الحد خفت الصوت ... فظن سلامه أن النقود سوف ... بين يديه بعد قليل ، وأن الدلال ... يسكت عن المناداة على ثيابه ... وقف يقبض ثمنها المطلوب

وانتظر حسن عودة الدلال ... وساعتين فلم يعد لا بالملابس ولا ... فقام يبحث عنه فلم يقف له على ... فضل أن يحفظ الغنيمة كلها لنفسه ...

وعاد الرجل الى بيته كاسف ... مشرد الخاطر مشتت الافكار ... سوء حظه في ذاك الذي ذهب اليه ... على بيع الثياب ، ففاز بها وحده

مشاهداتى فى تجارة الرقيق الابيض

بقلم « مارى ادوين » التى زاولت تجارة الرقيق الابيض راغمة زهاء عشر سنين

[خاصة بالدنيا المصورة]

كان مقضياً علي ان اعيش خلال العشر السنين الماضية تحت تأثير تهديد مستمر ينذرني بالعنف والقسوة ، وكان يجب علي أن اطيع الطاعة العمياء وأذعن لاقل اشارة من بضعة رجال م أشر وأشق أوغاد العالم

تلك هي الحياة التي وفقت الى الهرب منها وذلك هو العيش الذي فررت منه الى لندن

تزوجت منـذ احدى عشرة سـنة رجلا فرنسياً صير حياتي شقاء وبؤساً وانحدر بي الى الشوارع والطرقات كي أعينه على حياة البذخ التي كان يحياها

فلما ان حاولت الاحتجاج على ذلك رفسني وضربني بقسوة وأرغمني على ان استرق التعارف الى صغيرات الفتيـات اللواتي كنت مجبرة على تقديمهن الى رجال العصبة

وكانت هذه العصبة تتكون من ذلك الزوج البغيض ويدعى جولس ومن رجل آخر يدعى جوس وبضعة افراد من الاشقياء العتاة

وكانت الضحايا تساق في الغالب الى مارسيليا حيث ترحل الى بونوس أيرس وهناك يصبحن تحت اشراف فانتوني وهو شرير جبار

ولعل أروع حوادثي مع هذه العصبة ما وقع في مسألة فتاة تدعى اليس ، وهي فتاة حسناء انجليزية كان يحبها احد المثرين من رجال الاعمال

لقد جاءني جولس ذات يوم ليتباحث معي وبعد أن وضع تحت انظاري خطاباً يحوي بعض الاوراق المالية قال لي :

— ماري، اخرجي حقائبك بسرعة . خذي كل شيء ، هل تفهمين ؟ سوف نهجر هـذه الشقة غداً وها انت ترين خمسين جنيهاً أوراق نقد انجليزية ، فسوف تذهبين الى فندق . . . في لنـدن حيث أقابلك هناك وأبلغك تعليماتي الجديدة

وحينما تململت وأبديت بعض الريبة أمسك بعصاه وكال لي ضرباً مؤلماً قاسياً ، فلم أجد بداً من الطاعة والخضوع . وبعد أن وصلت الى لندن صحبني جولس الى أحد حوانيت بيع الازهـار في شارع ريجنت ثم أراني فتاة من أجمل ما رأيت في حياتي . ثم قال لي :

— أنت الآن أرملة فرنسية لك بيت في فرنسا ومصالح في بونوس أيرس ، فكلمي هذه الفتاة وتقربي اليهـا إلى أن تحوزي ثقتها ثم استدرجيها لتصبح رفيقتك فاذا تم ذلك اصحبيها الى فرنسا وسوف ننـال مالا وفيراً . .

وعلى كل حال فقد تعارفت بأليس وكنت شديدة الحزن والاسف عليها . ولكن ماذا كنت أستطيع عمله من أجلها ؟ !

لقد كان جولس وجوس يتبعاننا أينما ذهبنا ويراقباننا بحذر وانتباه ، فلو انني بحت بكلمة واحدة عن مشروعهما لقتلاني على الفور دون تردد ولاختفت آثاري كما اختفت آثار كثيرات من قبلي

أضحت أليس من أعز صديقاتي ، وهي فتـاة يتيمة الأبوين كانت تقطن في حي فكتوريا ، وكانت سعيدة فرحة بمصاحبتي وبالملابس الأنيقة التي اشتريتها لها ، ثم رضيت بعـد ذاك أن تكون لي رفيقة مأجورة

وأعدت لنا الباسبورتات وسافرنا الى باريس فرأينا جولس قد اثث لنا منزلا جميلا طوعاً لأمر العميل الغني الطامع في جمال الفتاة وقد أثر بهاء المنزل في أليس بشكل ظاهر وابتهجت اذ قدمتها لابن عمي الجميل .. جولس

وأبلغني جولس بعد ذلك اننا سوف نسافر الى أميركا الجنوبية اذ أعد العميل الثري بيتاً فخماً في بونوس ايرس وأخبرني أن كل شيء على تمام الاهبة وأنه اشترى تذاكر سفر على ظهر باخرة انجليزية سوف تبحر من مارسيليا

ولـكن عقبة غير منتظرة صادفتنا في مارسيليا فقد كان ربان السفينة التى ازمعنا الابحار عليها رجلا شريفاً ، ماكاد يرى جولس حتى ابدى حنقه وغضبه ورفض ان يسمح لنا بالسفر على باخرته ، لانه تذكر جولس وعرف فيه رجلا لا عمل له الا تسفير الفتيات الى اميركا الجنوبية حيث يتركهن هناك للمقـادير ويعود الى بلاده ليعد شحنة آدمية أخرى

ولم تكن هذه العقبة لتسلم جولس الى اليأس فقـد اسرع الى شراء تذاكر سفر على ظهر باخرة اسبانية لا يهم ربانها الا المال فقط

ولما ان وصلنا الى بونوس أيرس قابلنا فانتوني وقد لاح على أليس الخوف اذ رأته ، وقد هممت بالذهاب فوراً الى القنصل الانجليزي حيث أفضي اليه بحقيقة المسألة من أولهـا الى آخرها ، ولـكن جولس لاحظ في عيني ذلك العزم فاحتبسني واعوانه في غرفتي على ظهر الباخرة وضربوني ضرباً مبرحاً ثم أمروني بأن اصحب الفتاة حالا الى سيارة وأذهب بها الى عنوان أعطوني اياه

ولم يكن ثمة بد من الطاعة فركبت مع أليس سيارة بديعة حملتنا الى بيت كبير أنيق فاخر الأثاث كثير الخدم

ودخلنا البيت وعندئذ ـ وطوعاً لتعليمات رجال العصابة ـ اقترحت على أليس أن نستحم بعد الرحلة الطويلة الشاقة التي رحلناها

ووافقت الفتاة على هذا الاقتراح دون أن تدري ان العميل كان يشاهدهـا وهي تستحم من فرجة خفية

وبعد قليل جاءني جولس في غرفتي وهو يحمل رزمة من الاوراق المالية وقال لي بلهجة الظافر المنتصر :

— لقد تمت الصفقة ، وسوف نسـافر غداً لأن عملا جديداً ينتظرنا في ايطاليا

وفي نفس الليلة أمرت بأن أضع جرعة منومة في قهوة أليس ، وكانت هـذه الجرعة عبارة عن مسحوق يفقدها الوعي

وقد صببت المخدر في فنجان أليس فلم يمض قليل حتى شكت الفتاة من صداع وذهبت الى غرفة نومها ، واختفى في نفس اللحظة الرجل الذي دفع من أجلها للعصـابة ثمناً باهظاً . . . فوا أسفاه على تلك الفتاة المنكودة !!

لقـد سمعت ان عدداً كبيراً من النسوة الانجليزيات يختفين كل عام وان مراكز البوليس المختلفـة تتلقى بلاغات عديدة عن اختفـائهن ، ومع انه من المحقق ان أغلب المختفيات اتضح انهن فقـدن ذاكراتهن وان البعض قد آثرن الاختفاء لأسباب شخصية ، الا انني أؤكد ان عدداً غير قليل من أولئك المختفيات قد رحل من انجلترا إلى الخـارج وأنهن لن يعدن اليها إلى الأبد

وهنـاك تاعسات كثيرات من مثيـلاتي مرغمات على العمل ومساعدة أولئك الخاطفين الاوغاد ، فلا تكاد الواحدة منا تقع في قبضة احدى هذه العصابات حتى يعسر عليها الافلات منها والهرب من براثنها لان لها وكلاء في كافة أنحاء العالم ولأننا مراقبات على الدوام

حقيقة انني صحبت أكثر من عشرين فتـاة إلى مرسيليا وركبت معهن البواخر إلى بونوس ايرس وغيرها ، ولـكنني تعلمت ذلك راغمة فقـد كنت مهددة دائماً بانتقام جوس وجولس وكلاهما ذئب في ثياب آدمية ، يفترس الضحايا ويمتص الدماء من أجل المال والذهب

وقد يشتغلان أسابيع وشهوراً بل وسنوات تحت امرة أحـد أولئك الاغنيـاء الذين لا يدخرون مالا في سبيل الوصول إلى مشتهاهم

ومنذ حين ليس ببعيد كان رجال العصابة ينفقون المال جزافاً كي يوقعوا فتاة ايطالية في شراكهم . وكانت هذه الايطالية الحسناء تقيم مع أمها الارملة في نابولي ، وكانتا فقـيرتين تعيشان ممـا تأخذه الفتاة أجراً من بعض المصورين كي تقف أمامهم نموذجاً

واستأجرت أنا وجولس فيـلا في نابولي وضممنا الينا فتاة ممن يشتغلن بالتصوير لبثت تعمل معنا أربعة أشهر إلى أن وفقت إلى نيل ثقة حسنائنا المنشودة ثم قادتها إلى الفيلا حيث اتخذنا منها صديقة للاسرة !

فلمـا ان تم لنا ذلك أوعزنا إلى شريكتنا المصورة ان تتعاقد مع الحسناء الايطالية على ان تذهب معها إلى أميركا الجنوبية لتشتغل كنموذج فني لها مقابل أجر باهظ

وسافرت الفتاة مع المصورة المزعومة فعلا ولـكنهما ما كادتا تصلان الى بونوس ايرس حتى أعيد تمثيل الدور الذى مثلناه مع أليس ، ولم تعد الايطالية إلى بلادها إلى الآن

وقد تمـكنت من الفرار الى لندن تحت ستار عذر مفتعل وقد رأيت احـدى أفراد العصابة في لندن منذ يومين ولـكنها لم ترني ، وسوف أبدأ حياتي من جديد محاولة اسدال ستار كثيف على العشر السنوات الماضية وما منيت به في غضونها من بؤس ومهانة واذلال

طبيب يقتـــل عشيقته

ويخفي معالم جريمته بطريقة وحشية

في الساعة الواحدة بعد ظهر أحد الايام كانت آنا ماي ديتريش تسير في صحبة شقيقتها مسز الكسندر شوهل الى أحد المخازن الكبرى في فيلادلفيا بأميركا

ودخلت الشقيقتان ذلك المخزن تشتريان بعض الحاجيات ثم انتقلتا منه الى سواه الى أن بلغت الساعة الخامسة والنصف وعندئذ أبدت آنا لاختها انها تريد الافتراق عنها وانها سوف تدركها في منزلها ببلدة نوروود في قطار الساعة الثامنة مساء

وعادت مسز شوهل الى نورووود ولبثت في منزلها تنتظر أوبة شقيقتها بلا جدوى الى أن انتصف الليل ويئست من عودة آنا تلك الليلة فآوت الى فراشها

وأقبل الصباح ولم تعد آنا الى البيت وعندئذ لم تر شقيقتها بداً من ان تبلغ نبأ اختفائها الى البوليس

وبحث رجال البوليس عن الفتاة الغائبة دون أن يوفقوا الى معرفة مكانها ، وكانت شقيقتها تقوم من ناحيتها بالسؤال عن آنا عند أصدقاء الاسرة ومعارفها ، وأخيراً خطر لها أن تسأل عنها الدكتور مارشال الذي كانت تذهب اليه من حين الى آخر ليعالجها

وأجابها الطبيب بأن شقيقتها قد حادثته تليفونياً تنبئه بأنها سوف لا تذهب الى عيادته في ذلك اليوم لارتباطها بموعد هام ، وانه لم يعرف بعد خبر اختفائها وطلب الى مسز شوهل أن تخبره بتفاصيل المسألة

واذ علم رجال البوليس بأن آنا تختلف الى ذلك الطبيب ذهبوا اليه يسألونه عما يعرفه عنها فأجابهم بقوله :

— لقد زارتني آنا لآخر مرة منذ عشرة أيام وكانت لدينا فرصة لحديث طويل أخبرتني في خلاله ـ وكانت تبدو في حالة من الحزن والاسى العميق ـ انها تقاسي آلام هوى مبرح لان رجلا استهواها وغرر بها وأضحى يهددها بأن يتخلى عنها ، وانها قد عقدت آمالها على مقابلة أخيرة حددتها لذلك الرجل في فيلادلفيا

وهنا تردد المحققون بين عوامل ثلاثة ، هل يكون اختفاء آنا مجرد هروب مع ذلك الحبيب ، أو ان ذلك الرجل المجهول اختطفها ، أم في الامر جريمة ؟ . . .

أشلاء ممزقة

ومضى يومان على هذا الحادث واذا بامرأة تعثر في طريق منعزل يبعد حوالي ٢٤ كيلومتراً عن فيلادلفيا بلفافة محزومة في ورق جرائد قديمة وقد بدت عليها بقع قاتمة

وفتحت المرأة اللفافة فاذا بها ترى منظراً بعث الرعدة في أوصالها ، فقد رأت بعض اعضاء جثة امرأة محزومة في تلك اللفافة الرهيبة

وأبلغ الأمر الى رجال البوليس فاستدعوا مسز شوهل لترى اللفافة ومحتوياتها

وقبل أن تذهب السيدة الى مركز البوليس عثر أحد رجال البوليس السري الذي أسرع الى البحث في ذلك المكان ، على اعضاء اخرى في لفافة أخرى حزمت في ورق جرائد قديمة أيضاً

وعرضت الجثة على مسز شوهل فاذا بها ترى فيها جثة شقيقتها المحبوبة

وجهد رجال الشرطة في البحث عن رأس القتيلة فلم يوفقوا الى ذلك

وشرحت الجثة فلم يجد الباحثون أي أثر للعنف أو السم أو الاغتصاب

الرأس المفقود

واستمر البحث عن الرأس المفقود أربعة أيام متوالية حتى عثر عليه ملفوفاً في حزمة من أوراق الجرائد القديمة وملقى به على مقربة من أحد الخطوط الحديدية التي لا تبعد كثيراً عن فيلا دلفيا ، وشهد أحد عمال ذلك الخط أنه رأى ذات مرة رجلا يلقي برزمة على مقربة من ذلك المكان ثم يولي الادبار

والى هذا الحد تجمعت أوصال آنا القتيلة كلها وبقي على رجال البوليس أن يعرفوا كيف وقعت الجريمة ومن الفاعل

وبعد ذلك بقليل ذهب أحد الزوج الامريكيين الى مكتب رئيس بوليس فيلا دلفيا وقال له :

— لقد تتبعت حادثة آنا ديتريش في الجرائد وأرى أن لدي معلومات قد تفيد المحققين . فقد رأيت هذه الفتاة تبكي بدموع حارة لدى باب الدكتور مارشال ، وقد كانت تبدو في حالة مؤثرة جداً الى حد ارتسم معه هذا المنظر في ذاكرتي الى الآن ، ولذا جئت اليكم لعل ذلك يوجه التحقيق الى ناحية مفيدة

في طلب الدكتور

وما كاد المستر تايلور رئيس بوليس فيلادلفيا يسمع هذا النبأ حتى أوفد أحد مساعديه ليدعو الدكتور مارشال الى مكتبه فلما أن عاد به سأله تايلور :

— لقد بعثت في طلبك كي أستوفي جميع مناحي التحقيق الذي قمت به ، فلم أترك أحدا ذا اتصال قريب أو بعيد بالقتيلة الا وسألته ، وأظنك تعرف القتيلة فهل لك أن تساعدنا على حل هذا اللغز ؟ وأجابه مارشال قائلا :

— انني أود أن أساعدكم بكل قواي حتى تقبضوا على ذلك الوحش الذي ارتكب تلك الجريمة الشنعاء

— كانت فتاة حسناء آنا ديتريش . . أليس كذلك يا دكتور ؟

— أجل ، حسناء جداً ..

— متى رأيتها لآخر مرة ؟

— مهلا .. دعني أتذكر ... كان ذلك قبل اختفائها بعشرة أيام تقريباً ، وقد كان مقرراً أن تأتي عندي للمعالجة في نفس يوم اختفائها ولكنها حادثتني تليفونياً تبلغني أنها سوف لا تحضر ، وكان ذلك في يوم ثلاثاء ولذا سألتها أن تأتي يوم الخميس التالي بعد أن وضعت لها ما تتبعه من علاج في تلك الفترة

— وما الذي فعلته أنت في يوم الثلاثاء يا دكتور ؟

— أنا ..؟!

وكان هذا السؤال عرضيا ومفاجئا فاخذ به الطبيب وعاد يقول :

— أنا . . ؟ انتظر . . . لقد كنت في عيادتي ..لأنني كنت أغير أبسطتها .. .

وتوالت الأسئلة على الدكتور ولبث في غرفة رئيس البوليس وبين يدي مساعديه زهاء أربع ساعات خرجوا بعدها في سيارة الى بيت الطبيب



الدكتور مارشال أمام المحقق ـ وفي أعلى صورة آنا ماي ديتريش

ودخل المحققون الشقة التي يسكن الدكتور فكان اول مالاحظوه ان غرفة العمليات وغرفة اخرى بدت حديثة بطلاء جديد ، كما رأوا بعض بقع صغيرة منثورة على صفحة باب تلك الغرفة

— ماهذه البقع يادكتور ؟

— دماء !

— دماء ؟ !

— أجل ، فقد أولمت هنا وليمة منذ بضعة أيام وحدث أن احد المدعوين أفرط في الشراب فاضطررت الى اسكاته ولم أر بداً من أن ألكمه لكمة أصابت أنفه وأسالت دمه الذي ترون بعض بقع منه الآن

ولكن أحد رجال البوليس رأى في أحد الأركان ورقاً من ورق الجرائد به بقع كالدم وقرأ تاريخ الجريدة فاذا به يوم الحادثة ، ثم انكب على ارض غرفة العمليات يفحصها بدقة وعناية واذا به يلحظ أن بقعاً كثيرة داكنة قد بقيت ظاهرة لعين الفاحص ، رغماً عن حداثة دهان الارضية بطلاء جديد

وخرج المحققون من بيت مارشال وكانت الساعة قد بلغت الثانية صباحاً مع ان التحقيق بدأ في الساعة السادسة مساء

في المشرحة

وعاد الرئيس تايلور ورجاله الى مكتبه فكانت بينهم جلسة تشاور انتهت الى الذهاب بمارشال الى غرفة المشرحة التي أشلاء آنا محفوظة بين جدرانها

وازاح أحد رجال البوليس الغطاء عن تلك الاشلاء الممزقة ، وصاح تايلور :

— اليك يامرشال ما أصبحت عليه الحسناء ، انظر . . . انظر . . .

وكان في نظرات مارشال ما ايد شبهات رجال البوليس فعادوا به الى مكتب الرئيس وكانت الساعة قد بلغت الثالثة صباحاً

وعاد سيل الاسئلة ينهار على مارشال من هذا ومن ذاك ، واذا بالرئيس يغمز لمساعديه باحدى عينيه فيخرجون على الاثر ويبرحون الغرفة . . .

وسكت الرجلان فترة من الزمن ثم نظر تايلور الى عيني مارشال بنظرات نفاذة

سأله ان يقول الحقيقة فان الاعتراف خير له من الانكار

— اجل يامستر تايلور انه انا الذي فرق جثة آنا . . ولكنني لم اقتلها اجل انني لم اقتلها . . انني لم اقتلها ! !

وجاءت إحدى الكاتبات المختزلات لتتلقى اعتراف مارشال الذي قال : « لقد زارتني آنا في يوم الثلاثاء حوالي الساعة السادسة ففتحت لها الباب وكنت مزمعاً الذهاب إلى موعد هام فطلبت اليها أن تنتظر عودتي ، فلما أن عدت وجدت باب الشقة مفتوحاً كما تركته وناديت على آنا فلم تجبني فظننت أنها في غرفة الاستحمام ولذا جلست أنتظرها

« وساورني القلق فقمت أبحث عنها إلى أن وجدتها في إحدى الغرف ملقاة على الارض جثة هامدة

« وحاولت عبثاً إعادتها إلى الحياة ولكن السم كان قد سرى إلى جسمها كله وفاضت روحها

« وساورني رعب عظيم لم أدر معه ماذا أفعل ، هل أدعو البوليس فيتهمني بصرعها ، وهل أقول إنها سمت نفسها فأضحى في نظر الهيئة الطبية طريداً لتسببي في موت سيدة لإهمالي وعدم حيطتي فيكون بعد ذلك الافتضاح وإساءة سمعة زوجتي وابنتي ؟ !

وحشية

« وعدت بعد قليل إلى بيتي تاركا الجثة في العيادة ولكنني لم أستطع النوم وجئت إلى العيادة في صباح اليوم التالي ولم أجد وسيلة أنقذ بها نفسي سوى التخلص من الجثة في هدوء وسكون فقطعتها وحملتها على مرات والقيت بها في جهات منعزلة متفرقة . . .

« انني لم أقتلها يا مستر تايلور لقد ماتت ، ماتت قبل أن أعود من الخارج »

— وأين قنينة السم التي تجرعت منها ؟ !

— لقد رميتها منعاً للشبهة

واستسلم مارشال إلى نوبة من البكاء والنشيج معولا كالاطفال الصغار

وانتقل التحقيق من يدي رجال البوليس إلى أيدي النيابة ، ولكن وكيل النيابة لم يصدق قصة مارشال عن موت آنا في غيابه فلجأ إلى حيلة جعلته يتوخى الحقيقة كاملة

قضى مارشال ليلتـه في السجن تساوره أحلام مرعبة لا يغمض له معها جفن ، ودعي في الصباح الباكر إلى مكتب المحقق فأجلسه في زاوية من الغرفة كثيرة النور ووجهه شطر باب صغير لغرفة التحقيق يقع في ركن أقرب إلى الظلام منه إلى النور

وانفتح ذلك الباب فجأة وبدت من خلاله امرأة كالشبح ذابلة الوجه تلبس السواد ، وكانت صورة من آنا ديتريش القتيلة . !

ونظر مارشال إلى المرأة التي لم تكن سوى مسز شوهل شقيقة القتيلة فسرت الرجفة في أعصابه كلها وعراه فزع عظيم إذ خيل اليه أنه يرى آنا في رؤيا . فصاح مرتعباً :

— أبعدوا هذا الشبح .. لقد كذبت .. العفو . . المغفرة . . أنا الذي قتلتها . . أجل أنا القاتل لها في ثورة عاطفة جنونية

وخرجت شقيقة القتيلة واعترف مارشال بالحقيقة فقال : « لقد عرفتها وهي لما تزل في الثانية والعشرين من عمرها وكان ذلك منذ ثمانية أعوام فلبثنا متحابين دون أن تعرف انني متزوج

« وكانت كثيرة الاسراف فلم اكن ابخل عليها بشيء ، ولكنها أرادت في الايام الاخيرة أن تتذوق الحياة في أبهج الحانها وأرادتني على ان اصحبها الى الحانات ودور الرقص وغيرها ، فقلت لها ان ذلك لا يتفق مع مكانتي كطبيب و . . . زوج . . ، ولكنها لم تعبأ بأقوالي هذه

« وحددنا يوم الثلاثاء المشئوم لننهي علاقاتنا ونفصل فيها نهائياً فأفهمتها ان من صالحنا كلينا ألا نتقابل بعد فكان جوابها أن قالت :

— حسناً . . إذن فقد خدعتني وغررت بي باخفائك عني انك متزوج ، سوف أشهر بك في كل مكان وسوف أطلع الناس كافة على ما كان بيننا واكشف عن حقيقتك

« وحاولت عبثاً ان اقنعها بالعدول عن ذلك التشهير ولكنها لم تذعن لتوسلاتي وراحت تعاود تهديدي بالفضيحة فثارت ثائرتي وضربتها بقبضة يدي فزادها ذلك هياجاً وزدت انا ثورة فأمسكت بعنقها اضغط عليه بيدي الى ان رأيتها تسقط امامي جثة هامدة

« وأدركت بعدئذ شناعة جرمي وعظم مصيبتي ، وحاولت اخفاء معالم الجريمة على النحو الذي اكتشفتموه »

وحوكم مارشال بعد ذلك فقضي عليـــه بالسجن عشرين عاماً ، أما زوجته فقد نالت حكماً بالطلاق منه بعد ثبوت جريمته

وهكذا لم ينج الطبيب لا من الفضيحة ولا من غضب زوجته وتسوىء سمعة فتاته ، بل كان نصيبه السجن قصاصاً عادلا لما اقترفت يداه

الشهب الساقطة فى هوليوود

فواجع مدينة السينما، ونصيب كواكبها من المجد والدمار

اذا احصيت مدن العالم فقد يندر ان تجد مثل هوليوود مدينة تكثر فيها حوادث الموت الفاجع وتتعدد فيها حوادث سقوط الكواكب المتألقة — رجالا ونساء — من قمة المجد الساطع الى هوة الموت المظلم

يضيق بنا المجال لو عددنا فواجع هوليوود مدينة الاضواء والموسيقى والبذخ والملايين ..

وآخر هـذه الفواجع مصرع الممثلة «الما روبنس» التي كانت يلقبها الناس «الحسناء الحزينة» فقد ماتت بالسل وعمرها ٣٤ سنة. ماتت بعد أن قضت أيام شبابها أسيرة المخدرات تتعاطاها بادمان هائل حتى حطت قـواها وفتكت بصباها

ومنذ سنة قالت لاصدقائها انها شفيت من هذه النزعة الجنونية ولكن لم تمض بها بضعة أشهر حتى قبض البوليس عليهـا ووجد بين طيات ثيابها وفي خلال ثنيات معطفها كميات وافرة من المخدرات . .

وكان لا شفاء لها .. وماتت ضحية المخدرات

وليست حادثة الما روبنس فريدة في نوعها. بل من العجيب أن الموت الرهيب ينشر جناحيه في هوليوود على كواكب السينما التي تبزغ فجأة وتملأ الآفاق بضوئها ثم تهوي بمثل السرعة التي ارتفعت بها

ملابس قيمتها ٢٠ ألف جنيه

وهناك قصة مابل نورمان الحسناء التي اشتركت مع شارلي شابلين في أفلامه الاولى. وقد اعتادت أن تصرف على ملابسها ٢٠ الف جنيه سنويا، وكانت من أبرع ممثلات الكوميديا حسناء، ذكية، خفيفة الظل، واسعة الغنى، عظيمة المركز



مابل نورمان

ومع ذلك فقد شملتها فضيحتان كبيرتان حطتا من مركزها الى الحضيض. الاولى مقتل الكابتن تايلور أحد المخرجين المشهورين، والثانية مقتل المستر كورتلاند دانيس صاحب الملايين

وتحدث الناس ورددوا أنها كانت على علاقة غرامية مع سائق سيارتها وأنه قتل المستر دانيس المليونير عند ما علم أن سيدته هجرته واتصلت



الى اليسار : ماكس لندر وزوجته

به، ولكن القضاء برأه لعدم قيام الأدلة الكافية ومع ذلك فان الرأي العام لم يبرىء مابل نورمان من تهمة التهتك والفجور

وأفل نجم مابل، وأقفلت في وجهها أبواب الشركات والقصور والمنازل . وعاشت في عزلة وحيدة منسية مهملة حزينة الى أن ماتت وهي في الرابعة والثلاثين من عمرها



ماري مايلز منتر

ضحية الفضيحة

وهناك الممثلة الصغيرة الحسناء ماري ميلز منتر التي لا تزال على قيد الحياة ولكنها في عداد الاموات بعد ان فقدت الشهرة والجمال والمال

وكانت هـذه الحسناء الفاتنة ضحية من ضحايا مقتل تايلور حيث شملتها الفضيحة وعرف عنها انها كانت عشيقة القتيل وانكشفت خبايا حياتها الخصوصية وتهتكها المخجل فلم تجد مفراً من مغادرة أميركا وهي تقضي الآن حياتها في باريس فقيرة معدمة

ولا ريب في ان هذه النكبات نتيجة لازمة للغنى السريع والشهرة المفاجئة والمجد الدائم الذي يفاجيء رجال هوليوود ونساءها ويرفعهم طفرة واحدة من خمول الذكر الى ذيوع الصيت وأكثرهم لم يتلقوا تعليما كافيا أو تثقيفاً يتناسب مع مركزهم الذي يصلون اليه فيقودون أنفسهم الى الدمار بسوء تصرفاتهم

النجاح السريع

ولا شك في ان الانسان في حاجة الى قوة غير عادية وسلطان على النفس شديد ليستطيع ان يكبح جماح شهواته اذا تدفقت عليـه الاموال الطائلة وليحسن السير بين زوابع النعيم وفتن الترف التي تحيطه من كل جانب

أما كواكب هوليوود فانهم يصلون الى قمة مجدهم طفرة واحدة فهم مثل الشهب الثاقبة التي تبرق في كبد السماء ببريق ساطع ثم تنطفيء في الحال وقد أحرقت نفسها

الى اليمين : الما روبنس وادمو ندلو في احدى رواياتها



فاتي

وتلك كانت حالة والاس ريد أحد أبطال السينما الخالدي الذكر

فقد أدمن المورفين والوسكي . وما زال يتعاطى هذين السمين بافراط هائل حتى فتكا بعقله وبجسده

وأفاق من نشوته وهو حطام بال وجاهد جهاد الجبابرة لينقذ حياته دون جدوى

وقد قالت زوجته في أيام مرضه الاخير وقبل ان يموت باثنى عشر يوماً: «ان زوجي يجاهد جهاداً لم يجاهده انسان من قبل»

ولكن المخدر والخمر انتصرا على الجهاد وقضيا عليه

ومن المدهش ان والاس ريد لم يلجأ الى هذه المخدرات لينسى همومه وضنكه كما هي حال المدمنين . وإنما اندفع اليها نتيجة غناه وواسع ثروته

فاتي !

ولعل القراء لا يزالون يذكرون فاتي اربا كل الممثل البدين الذي كثيراً ما أضحك الناس في كل أنحاء الارض

فقد فوجيء العالم في ذات صباح بتفصيلات عن حفلات تهتك هائلة تقام في حجرات فاتي ونتجت عنها وفاة ممثلة تدعى فرجينيا راب

وقبض على فاتي واتهم بقتل هذه الممثلة، وحوكم ثلاث مرات قبل أن يطلق سراحه

وشهد الشهود بحفلات السكر التي كان يقيمها في حجراته والتي كان يخرج فيها عن كل حدود الفضيلة والحياء والاخلاق ..

وشهدوا بما سمعوه من صيحات استنجاد الممثلة ثم انطلاقها من الحجرة تتلوى ألماً وفزعاً

وبرىء فاتي من تهمة القتل .. ولكن كانت النتيجة ان ممثلة حسناء فقدت حياتها، وان ممثلا عظيما فقد مركزه وشهرته وغناه

وكان من ذيول هـذه الفضيحة أيضاً ان أكثر من الف ممثل وممثلة فقدوا وظائفهم في هوليوود وان شركات السينما تمسكت بعد ذلك بأن تذكر في شروط التعاقد بين الممثلين «شروطاً أخلاقية» تنص على أن الممثل ملزم

بأن يمتنع عن كل عمل يسيء إلى سمعته أو يشين كرامته أو يخالف الادب والاخلاق ويحقره في عيون الناس

ماكس لندر

ومنذ ست سنوات حملت الاسلاك البرقية في أنحاء العالم نبأ مريعاً . . ان ماكس لندر وزوجته انتحرا

وكانت المخدرات أيضاً سبب هذه النكبة الزوجية

وكان ماكس قد تزوج حديثاً بفتاة حسناء هرب بها من اهلها وعمرها ١٨ سنة

وأخيراً أدرك الزوجان انهما لن يستطيعا الحياة فكتب ماكس ستة خطابات . وأعاد ٢٥٠٠ جنيه الى شركة سينما ايطالية . وألغى اتفاقه على الظهور في فيلم جديد ثم سقى زوجته سم الفرونال والمورفين وتناول منهما كمية كبيرة.. ومات الاثنان معاً

كلارا بو

وفي هذه الايام تنمو وتكبر في هوليوود فضيحة كلارا بو التي اتهمت سكرتيرتها دازي ديفو بسرقة بعض خطاباتها . وتقدمت للشهادة ضدها في المحكمة وراحت السكرتيرة تروي فضائح كلارا بو وتقدم الادلة على ذلك وتهدم بكل كلمة من كلامها صرح المجد الشامخ الذي اقامته كلارا لنفسها في السنوات الاخيرة

وكان ختام شهادة السكرتيرة ان قالت :

« على الرغم مني اصرح بكل ذلك ، فاني على يقين من ان كل كلمة واحدة اقولها تقضي على حياة كلارا السينمائية »

ولم تخطىء السكرتيرة في قولها فان شركة براموت فصلت كلارا من عملها . وعهدت بدورها الرئيسي في رواية « شوارع المدينة » الى ممثلة اخرى

المسرح والسينما

واذا قارنت هذه الحوادث كلها بحوادث المسرح لرأيت اختلافاً بيناً . فان ممثلي المسرح الناجحين لم ينجحوا الا بعد سنوات طويلة قضوها في عمل وجهاد ونظام وترتيب . . ولم يرقوا الارقيا تدريجياً وبلغوا مرتبتهم العالية عن جدارة واستحقاق

فلا تجد في المسارح تلك الطفرات الواسعة ولا تجد فيها تلك الفواجع المؤلمة

ومع ذلك فان المسرح لا يخلو من نكبات ولايزال القراء يذكرون الممثلة الحسناء ريجين فلوري التي قتلت نفسها في مكتب مسرح درووري لين في لندن منذ خمس سنوات .

وكانت هذه الممثلة تنعم بكل اطايب الدنيا ونعيمها ، غير محرومة مما تشتهي . ومع ذلك فقد كانت حزينة النفس متبرمة بالحياة ، ملولة من البقاء

ويروى من فواجع المسرح حادثة هاري فراجسون الذي قتله أبوه في باريس ، وحادثة بيلي كارلتون الذي ادمن الكوكايين ثم انتحر بعد أن عجز عن ترك هذه العادة المقوتة

ولكن هذه الحوادث نادرة الوقوع اذا قورنت بحوادث السينما حيث تجد ممثل السينما يشعر فجأة بانه أصبح من أصحاب الملايين . . وتراه على الرغم منه يتصرف تصرف المجانين ! !



سيارة الغد القريب ..

من المعروف انه عندما تهبط الطيارات الى الارض لا يمكنها أن تقف دفعة واحدة فهي لذلك تسير على الارض مسافة طويلة قبل أن تسكن حركتها ولذلك انشئت ميادين الطيران . ويحتم وجودها خارج المدن . ولكن المخترعين ما فتئوا يدخلون التحسينات على الطيارة حتى تمكنوا من صنع نوع منها يمكنه النزول عمودياً في أي مكان . وتمثل الصورة التي في أعلى طيارة من هذا النوع هبطت في « ميامي » بامريكا امام فندق وسط حي تكثر به الحركة فتناول الطيار طعاما في ذلك الفندق ومالبث أن عاد فحلق في الجو يستأنف رحلته

يقتلها لأنه يريد زوجة سواها

مشاحنة طفيفة بين زوجة وزوج تفضي الى مقتل رهيب . !

معظم النار

في مثل قديم : « معظم النار من مستصغر الشرر »

وهكذا كان سياق هذه القصة العجيبة التي بدأت تافهة الحوادث ضئيلة المنشأ ثم انتهت بمقتل رهيب

تشب المشاحنات العائلية طفيفة بسيطة فلا يتداركها الازواج والزوجات بعلاج يحسم الشر وينهي الخلاف فتذكو نار البغضاء والكراهية إلى ان تصل إلى حدها الأقصى فيكون ما لا تحمد بعده العقبى

يهدد الزوج مرة بالطلاق او الزواج من جديد فتثور غيرة الزوجة وحفيظتها ، ويرى الزوج في ذلك مغمزاً ينخس به الزوجة من حين الى حين فيستثيرها لاهياً عن عاقبة ما يفعل ، غير مقدر لنتائج ما يقوله ويجرح به قلب الزوجة عامداً او غير عامد فيمتلىء الكيل إلى ان يطفح بالحفيظة والشحناء ، ويحاول الزوج استدراك ما فات بعد فوات الأوان ، فيحنق ويثور ويكون بعدئذ ما يكون

صراخ وحشرجة

كان سكان احدى قرى مديرية من مديريات الوجه البحري قد ركنوا الى بيوتهم المتواضعة وهجعوا يطلبون في النوم راحة من وعثاء النهار، وخيم السكوت والسكون على القرية الهادئة الوادعة ، وما وافت الساعة العاشرة حتى خفتت الاصوات جميعاً وتسربلت القرية كلها في ثوب مظلم حالك السواد إلا قليلا . .

ودوت في ذلك السكون صرخة هائلة فمزقت حجب الصمت وهتكت أستار الليل ، وأعقبتها صرخة أخرى أكثر دوياً وأمعن في إظهار الالم الدفين ، ثم أعقب ذلك صوت حشرجة محتبسة ونزع أخير . . وهدأ كل شيء بعد ذلك وانقضى الامر وماتت صاحبة الصوت وذات الانين . .

ونفض الناس عن عيونهم غبار النوم وقاموا من مضاجعهم يتسمعون ناحية الصوت ومصدر الحشرجة الى أن أدركوا المكان المشئوم والبيت الانكد الذي فاضت فيه روح بيد آثمة شريرة . .

ودق الجيران باب البيت الذي علا منه الصراخ والزحير لما سمعوا عجيباً ، ولكن آذانهم لم تخدعهم فيما سمعوه صادراً من ذلك البيت من صياح ، فاسترسلوا في دق الباب الى أن فتحه محمد الزوج الذي قابلهم ينعى زوجته اليهم

وكان الزوج في حالة تدعو الى الاشفاق والرأفة إذ كان يهذي تارة ويئن أخرى ، ويثور آونة ويهدأ طوراً فتركه الجيران واتجهوا صوب الزوجة الملقاة أرضاً فاقدة الحراك

قلبوا الجثة فاذا بأعينهم تتفتح على منظر بشع أليم . جسد هامد لا تزال فيه بعض حرارة الروح التي برحته منذ حين قريب ، وعينان جاحظتان قد خرجتا عن حدقتيهما . . ولسان تدلى حتى كاد يصل الى صدر القتيلة كأنما أراد ان يلوك اسم القاتل لجذبته القادير . . . !

قصة الجار

وهدأت ثائرة الزوج وأنشأ يسرد كيف وقعت الحادثة وكيف كان مصرع زوجته فقال ان جاراً له هو الذي قتل زوجته وفر هارباً . .

ذلك ان هذا الجار أحب الزوجة وتدله في هواها ـ على حد قول الزوج ـ وانه أراد ان يخلو بها فأبت وبغى ان تكون له فازدرت بمطلبه ، ولم يرعو أزاء هذا الرفض وذاك الازدراء ، فجاءها في تلك الليلة عاقداً العزم على أمر خطير . .

واسترسل الزوج في قصصه فقال ان هذا الجار جاء الى زوجته في ليلة مقتلها وراودها عن نفسها فأبت ، وألح عليها فتمنعت ، وحاول ان يدرك بالعنف ما لم يدركه بالمحاولة فجاهدته ودافعته فأهاجه منها ذلك الرفض الشديد فمد يديه الى عنقها ولا زال يشد عليه حتى فاضت روحها وانطلقت الى خالقها تشكو اليه ذلك الوحش الدنيء . !

وقبض على الجار فدفع عن نفسه التهمة بقوة وأنكر أية علاقة بينه وبين زوجة جاره وأثبت بشهادة الكثيرين أنه كان يبيت طول تلك الليلة في بيته ، وبرهن على أن ثمة ضغائن تقوم بينه وبين الزوج بسبب خلاف على ملكية منزل في القرية

جنون

وفي حين أن كان الجار يدفع التهمة عن نفسه ويجهد في إثبات براءته منها ، كان الزوج يتراءى للناس في حالة تعسة من تشرد العقل والذهول والهذيان

كان يضرب جسده بيديه ويدق على صدره بقبضتيه في عنف وقسوة ، ويلوك كلمات مفهومة وغير مفهومة . ولا يفتأ يهمهم ويدمدم كأن به مساً من الجنون

ولكن قرائن شتى حملت الناس على الظن أن الزوج قد لفق التهمة ضد منافسه القديم وأن يتخذ من ادعاء الجنون ستاراً يخفي تحته جريمته الهائلة التي بدت له بشاعتها وسوء عقباها فراح يهرب من نتائجها بالجنون

أقوال الحق

ووجهت للزوج تهمة خنقه لزوجته فأنكرها في أول الامر ، وحاول التنصل منها والتظاهر بالجنون ولكنه اذ رأى الدائرة تضيق حوله والاسئلة المحرجة تتناثر عليه ؛ خرج من ...

واعترف قائلا :

انه تزوج بالمقتولة منذ سنتين . وا... عاشا هاتين السنتين ناعمي البال هانئين الى ان دب بينهما بعض الخلاف والمشاحنة فأهمل ... تدارك الامر

وعادت المشاحنة بين الزوج وزوجته ... كان منه الا ان استرسل في عمايته وا... شأنها ، وصارحته الزوجة بأنها علمت ان ... انصرافه عنها ورغبته في مشاكستها راجع ... انه يعتزم الزواج من جديد وترك الرجل ... زوجته تعتقد ما تشاء ولم يحاول فض ... التصريح ، بل أوهمها بأنه ماض في ... بغيته

ودبت عقارب الغيرة في صدر الزوجة ... تصبر على اهماله اياها وانصراف قلبه عن مودتها فكانت تتشاجر معه وتشاحنه من حين الى حين وتبدي له غيرتها وحنقها الى ان كانت الليلة الليلاء . .

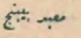
تشاحنت الزوجة في تلك الليلة مع زوجها وعادت تحادثه عن الزوجة المنتظرة و... بقسوة ومرارة على عزمه البغيض

وارتفع صوت الزوجة وعلا ضجيجها فأراد الزوج ان ينهي المسألة ويوقفها عند حد فأمر الزوجة بأن تصمت وتخلد إلى السكون وأن تستلقي في فراشها وتنام

ورفضت الزوجة أن تجيب الزوج إلى ما أمرها به وبقيت تجادله وتشاحنه ـ على حد قوله ـ فأراد اسكاتها وحبس لسانها عن الكلام فمد يده إلى عنقها وأخذ يشد عليه ويضغطه بشدة الى ان همدت حركتها فأسقطها من يديه ولم يعرف ماذا حدث لها بعد ذلك . . !!

أعجب الالهة

تكثر في بلاد الصين الحروب والثورات والمجاعات . . والآلهة !. فهي — دون بلاد العالم — تحتوى على مجموعة عجيبة من الاصنام ولكل منها تاريخ فذ وشكل عجيب . وترى على هذه الصفحة صور بعض هذه الآلهة العجيبة التي هي ابعد الاشياء عن الآلهة .! ولكل اله منها مهنة خاصة واختصاص معين في شأن من شؤون الحياة



معبد بيبنج

الى اليسار : يحتوي هذا المعبد على اصنام خمسمائة اله واله يقيم حولها الصينيون صلواتهم وتهجداتهم . وترى في الصورة أحد أركان المعبد وقد تكدست فيه اصنام الآلهة



اله الشر

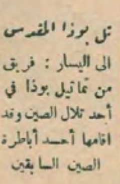
يمثل هذا الصنم اله الشر عند الصين فاذا شعر انسان بأن الخير نزع من نفسه وأن الشر تسرب اليها ولم يستطع مقاومته فانه يذهب الى ذلك الصنم ويسجد له ويصلي صلاة مخصوصة لينزع ذلك الاله روح الشر من نفسه





اله القدر

الى اليسار : يلجأ الى هذا الاله الشبان الذين يرجون أن تقدر لهم الاقدار المستقبل الحسن والحياة المفلحة فيصلون له ويخشعون حتى تكون حياتهم سعيدة هانئة





تل بوذا المقدس

الى اليسار : فريق من تماثيل بوذا في أحد تلال الصين وقد اقامها أحد أباطرة الصين السابقين

« الهلال » لسان حال النهضة العصرية ورفيق كل أديب وأديبة

أسرار ادارة البوليس الفرنسى

سر مخترع الماس الصناعى

بقلم اشتون ولف البوليس السرى الشهير

يتضمن المقال التالى الحلقة الاخيرة من سلسلة مذكرات البوليس السرى الشهير اشتون ولف التى نشرت تباعاً فى « الدنيا المصورة »

لست أقص في هذا الفصل قصة جريمة بالمعنى الحقيقي ، ولو أن مذكراتي حافلة بسير الجرائم المروعة ، ولكني سأروي حادثة غريبة ذات ظروف مدهشة قمت باكتشافها أنا وصديق بانستر

في ذات صباح أخبرني الدكتور بريتون الذي كنت أعمل في قسمه أن أذهب الى مكتب المسيو جيشار مدير البوليس فلبيت الامر ، وهنالك وجدت بانستر والمستر هوارد من بوليس جنوب افريقية . وقال لي بانستر انه مسافر الى أميركا الجنوبية بمهمة خطيرة وانه فكر في اصطحابي ووعدني أن يفسر لي ظروف المسألة أثناء تناول الطعام في « محطة ليون »

وحين تناول الغداء في المحطة روى لي المستر هوارد ان كثيراً من أعيان مدينة كمبرلي (وهي مدينة الماس في جنوب افريقية) وصلتهم في الايام الاخيرة من احدى مدن البرازيل خطابات غريبة تدل على ان كاتبها يعرف عنهم الشيء الكثير وهي موقعة باسم (ك . م . جونسون) وقد أطلعت السلطات خفية على بعضها مما أرسل لتجار مشبوهين بتهريب الماس ، وفيها يتحدث الكاتب عن طريقة جديدة لاستخراج الماس الصناعي ، وانه يريد بعض قطع من الماس الخام ليجري فيها تجاربه ، وهو يدفع ثمنها نقداً أو يردها مع إرسال مبلغ نظير استعمالها

ثم ركبنا البحر من ثغر لشبونة واعتكف المستر هوارد في مخدعه وعلمت من بانستر انه يهوى الكيمياء ويطالع فيها كتباً لا تحصى

ولما وصلنا الى برنامبوكو (من ثغور البرازيل) ركبنا قطاراً الى بوبلوس . فنزل بانستر وهوارد في أحد فنادقها وسافرت أنا في صباح الغد الى « ماشندا مريام » وهي المدينة التي أرسلت منها الخطابات بتوقيع جونسون وذلك لاني كنت وحدي أعرف لغة البلاد ، وقصدت مع دليل منزل جونسون هذا فرأيته منزلا صغيراً ومن ورائه عدة أبنية متينة ذات سقوف زجاجية . وجاء الرجل فرأيته فرنسياً صغير القامة وكان هو « ليموان » الذي احتال على السير يوليوس فرنهر ملك الماس ، وأقنعه بأنه اكتشف سر صنع الماس ، والذي رأيته بعد ذلك في سجن باريس

ولقد عرفني هو أيضاً وحياني قائلا : « آه ، يا مستر وولف ، وهل يقتني البوليس الفرنسي أثري هنا أيضاً ؟ »

فأجبته : « كلا ، ولكنه بوليس أمريكا وجنوب افريقية »

فقال : « ولكن لماذا ومسألتي لا علاقة لها بالبوليس ؟ فأنا أشتري الماس الخام لبواعث علمية »

فقلت : « ولكن قد قبض عليك ذات مرة بتهمة النصب والتزوير ، وشهد عليك السير يوليوس »

قال : « ولهذا غيرت اسمي من ليموان الى جونسون . ومادمت قد ذكرت السير يوليوس فسأقص عليه قصة هذه المؤامرة الشنيعة التي دبرت لي »

ولقد كانت قضية ليموان هذه من أغمض القضايا ، ولا زلت أذكر الدهشة التي أثارتها الصحف حينما أذاعت ان عالماً شاباً قد اكتشف سر تركيب الماس الصناعي

والمعروف ان العلم قد أثبت امكان ذلك ، وان بعض العلماء الفرنسيين توصلوا فعلا الى تحقيق هذا الاكتشاف ، ولكن بعد نفقات غالية جداً ، ولكن ليموان زعم أنه اهتدى الى اكتشاف يجعل الماس الصناعي تجارة عملية رابحة ، فلم يصدقه الناس وسخروا منه . ولكن السير يوليوس فرنهر ملك الماس في كمبرلي جاء عندئذ ، وشهد بعض تجارب ليموان ثم قيل انه اقتنع بصحة زعمه ، وأبرم بينهما عقد يقضي بايداع سر الاكتشاف في خزائن بنك لندن . وبعد اجراء عدة تجارب أخرى ، تم الاتفاق على ان يقبض ليموان ثمناً لاختراعه ١٢٥ مليون فرنك

وقد أثار ذلك انزعاجاً كثيراً بين تجار الماس ، لان وفرة السلعة تسبب نزولها ، ووقع بالفعل هبوط في أسعار الماس وأسهم الشركات الخاصة به . وفي تلك الاثناء أقام ليموان معملا عظيما على نفقة السير فرنهر . وفي ذات يوم جاء ملك الماس ومعه خبير هو المستر هوتس ، وكثير من العلماء ليشهدوا التجارب النهائية . وبعد عمليات استغرقت عدة ساعات بين الفضول والجزع ، أخرجت من الاسطوانة التي أجريت فيها التجربة ماسة خام تزن بضع قراريط بيضية الشكل . ثم قطعت وصقلت ، واقتنع الخبراء بجودتها

ولكن لم تمض بضعة أيام حتى قبض على ليموان بناء على اتهام بالتزوير والنصب من السير يوليوس نفسه . وضبط الغلاف المودع في بنك لندن ، فوجدت فيه الصيغة العلمية العادية وهي استخراج الماس بواسطة الحرارة والبترول . واحتج ليموان ، وأكد أنه سيقص كل حكايته أثناء المحاكمة ولكن المحاكمة لم تقع لان ليموان فر من السيارة التي كانت تنقله الى السجن أثناء اصطدامها بسيارة أخرى

وانقطعت اخباره حيناً ، وفي ذات يوم نشرت له احدى الصحف خطاباً مفتوحاً ، ارسل من النمسا ، ووقع باسم ليموان ، وفيه يقول انه كان ضحية مؤامرة ، وانه لم يقبض شيئاً من المبالغ التي وعد بها وانه في طريقه الى فرنسا ليسلم نفسه الى البوليس ، ولكنه طلب ان يقابله على الحدود شرطيان ليقبضا عليه ، لانه يريد ان يطلع العالم كله على قصته خلال محاكمة علنية

فأثار هذا الخطاب دهشة عظيمة . وسرت الاشاعة بان السير يوليوس هو الذي استغل المسألة كلها ، فاشترى من اسهم شركات الماس يوم نزولها قدراً عظيما ، وان هذه الاسهم ارتفعت

واذا بامرأة هائلة . . .

منذ قبض على ليموان وأذيع انهيار مشروعه

وحدث على أثر ذلك ان رؤي ليموان في سويسرا ، وكان يحادث شخصاً قابله في احدى المحطات وسلم له غلافاً . وعلى أثر ذلك اختفى وعبثاً انتظره رجال البوليس عند الحدود

والآن ، أرى امامي هذا الشخص الخفي الغريب . وقد روى لي قصته فقال :

« اني لم ارتكب أمراً محظوراً بطلب شراء الماس من كمبرلي ، ولم يخطر لي ان اهرب الماس وغاية قصدي ان امضي في تجاربي وان اشرك في مشروعي بعض التجار الكبار وقد غدوت على وشك النجاح »

ثم روى لي كيف استطاع ان يستخرج الماس الصناعي بطريق التبلور والحرارة المرتفعة وان السير يوليوس زاره في معمله يوماً وعرض عليه كل ما يريد من المال لتجهيز عدد كبير للتجارب واستخراج مقادير وافرة من الماس وأكد لي أنه بريء من ذلك المشروع الذي اتخذ له اداة بريئة والذي انتهى باستيلاء السير يوليوس وغيره من التجار على مقادير وافرة من الجواهر باثمان زهيدة ، وان فراره كان من تدبير بعض اصدقائه ، وانه نقد مبلغاً كبيراً للاختفاء . وان المسألة كلها انه استعمل آلة عمياء للمضاربة وتخفيض الاسعار

ثم قال : « اما الآن فقد ظفرت بصنع الحجارة الحقيقية ، فهيا اريك نتائج تجاربي »

فتبعته حتى البناء الخارجي . ودهشت لما رأيته من ضخامة الآلات الكهربائية . وشرح لي ليموان كيف استطاع الحصول على الكهرباء من مسقط في النهر المجاور . ثم اراني عدة قطع صغيرة من الماس ، مصقولة بديعة ، حتى اضطرب رأسي وكدت اتحقق حقيقة ان ليموان عظيم من عظماء العلم والاكتشاف

وكأنما أدرك ما يجول بخاطري فقال : « سوف يؤمن العالم غداً باكتشافي . والآن هذا الحجر خذه تذكاراً مني ، وأره لرئيسك في باريس »

فتناولت الحجر ، وهو ماسة خام ، وشكرته وعدت الى حيث كان جوادي ، ورأسي مثقل بمختلف الافكار

وأصغى بانستر وهوارد ملياً الى قصتي ، ولكن هوارد تناول الماسة مني واختفى في غرفته حيناً ثم عاد وهو يقول : « ان صاحبك كذاب محتال ، فليست هذه ماسة صناعية ، واني أراهن انه يدير مشروعا هائلا للنصب ولا بد لنا من رؤيته معاً »

ولم يجد بحثنا كثيراً ، وكل ما علمناه هو ان جونسون هذا أو ليموان جاء الى هذه الجهة منذ نحو اثنى عشر شهراً ، ومعه امرأة من أهل البلاد ، تثير الدهشة بكثافة شعرها ، وضخامة جسمها حتى قيل ان طولها يربى على مترين . واشترى جونسون المنزل ، وأقامت معه المرأة ، ولو أنها لم تظهر بعد ذلك ، و... العمال المنود بأسها ويعتقدونها ساحرة

وفي اليوم التالي تظاهرنا بالاستعداد للسفر ، ولكننا سرنا في ناحية أخرى ، وقصدنا منزل ليموان خفية ، فلم نجد هناك أحداً ، ولم نر غير



صاح : « رباه الجواهر الجواهر »

المقدمة التي قالت لنا ان ليوان ذهب الى الغابة ولن يعود إلا في اليوم التالي ، فلم نر بدا من العودة . ولكننا وقفنا بعد السير قليلا ، وربطنا خيولنا ، وهنا قال هوارد : « لا بد من مكثنا حتى المساء وهـذه فرصة لا بد من انتهازها لتفتيش معمل الماس »

ولما جن الظلام قصدنا القرية سيراً ، وقصدت ورفيقي الى المعمل ، وفتحنا الباب بسهولة ، واخذنا نفحص الآلات على ضوء مصابيحنا الكهربائية

ولبث هوارد حيناً يفحص الآلات ، وبعض الاحجار التي وجدت . ثم قال : « تبا له من مزور محتال . ان هذه الآلات لا تستعمل لاستخراج الماس . وهـذه الاحجار حقيقية مستخرجة من هذه البلاد »

وكان بانستر يفتش في ركن آخر ، فصاح فجأة ، فذهبنا اليه فرأيناه يحاول رفع بلاطة متحركة . فرفعناها معاً ، فرأينا نفقاً ضيقاً ، فنزلنا اليه بعد التأكد من ان البلاطة يمكن رفعها من الداخل ، وسرنا في سرب ضيق نحو ربع ساعة حتى وصلنا الى غرفة كبيرة نقرت في الصخر ذاته

فتأملها هوارد قليـلا ، وأشار الى بعض الصور التي نقشت على جدرانها قائلا لا بد انها كانت محلا قديماً للعبادة . ولم نلبث ان رأينا في سقفها حجراً بارزاً ، فعالجنا دفعه ، فتحرك ، وظهر انه يفضي الى غرفة داخليـة فوقها ، فلما مد هوارد رأسه ليرى ما فيهـا على ضوء المصباح ، صاح : « رباه : الجواهر ، الجواهر هذه اكوام مكدسة من الجواهر »

وأخذ هوارد يحركها بيد مرتجفة وحينما هرعنا اليه دوت في المكان صيحة عنيفة واذا بامرأة هائلة وفي يدها اسطوانة رفيعة تصيح : « أيها الانذال لن تسرقوا كنز أجدادي »

وكنت أعرف خطر هذه الاسطوانة التي هى سلاح القبائل الهمجية والتي تكفي خدوش منها للموت لانها مسمومة فصحت برفيقي أن يطفىء النور . ورفعت مسدسي وأطلقته نحو المرأة ولـكنهـا استقبلت الرصاص بالضحك واختفت من المكان . أما نحن فجعلنا نتعثر ونتخبط ونتلمس الطريق حتى انتهينا الى آخر النفق وبعد صعاب مروعة وصلنا الى سطح الارض وهرولت الى حاكم القرية ثم عدت الى منزل ليوان مع نفر من رجال البوليس . ونفذنا الى المعمل فرأيناه مهشماً ونفذنا الى السرداب بعد مصاعب جمة ، فرأينا الجواهر قد اختفت ولم نعثر على أثر ليوان أو المرأة فعدنا بالفشل المطبق

وفي الايام التالية عاودنا البحث وكان الاعتقاد سائداً بأن هنالك كنوزاً في الغابات المجاورة ، وان المرأة الهندية أحبت ليوان ، وأوقفته على سرها

على ان جهودنا ذهبت سدى ، وأخيراً ركبنا البحر عائدين الى لشبونة

وقال صديقنا هوارد تفسيراً لهذا اللغز ان ليوان لم يستطع أن يتصرف بالبيع في هذه الكمية الهائلة من الجواهر فعاد الى زعمه القديم ، بأنه استطاع أن يستخرج الماس الصناعي وانه يبيع منه نتيجة عمله . ولعله ما زال مقيما مع المرأة الهندية في وكر من الاوكار ، هي تمرح في نعيم حبها ويبحث هو عن وسيلة للفرار بهذه الكنوز

غرائب أصحاب الملايين

نوادر عجيبة عن شذوذ بعض أغنياء الانجليز والاميركان

مليونير انجليزي الجنس ولا يختلط بالانجليز – مليونير يبني سراديب تحت قصره لكيلا يراه الناس – يغمس الموز في القهوة ويلف اللحم في « الفوطة » – مليونير يحسبه الناس شحاذاً – وآخر لذته الكبرى في أن يشتغل ساعياً في أحد البنوك الخ . .

جون د . روكفلر المثري الاميركي المشهور

في أواخر السنة الماضية توفي في كلكوتا السير دافيد بول وخلف ثروة قدرها سبعة ملايين ونصف جنيه

وكان يعيش في منزل صغير بناه فوق مكاتب عمله في كلكوتا ، وكان يشتغل في كل يوم من الساعة الرابعة صباحاً الى الساعة السابعة مساء دون انقطاع

ومع أنه انجليزي الجنس فانه لم يكن يختلط قط بأحد الانجليز ، وكان كل أصدقائه من الهنود

وكان يشهد حفلاتهم الشعبية ويشترك في طقوسهم الدينية وكان أحبها اليه تلك الحفلات التي يتقاذف فيها المجتمعون بالحبر والمسحوق الاحمر عملا ببعض الفرائض الدينية

وقد تبنى بعض الاطفال الهنود واتخذهم أولاداً ومع أنه كان أغنى انجليز كلكوتا فانه لم يعرف قط حاكم الهند ولم يره . .

ولم يكن السير بول أكثر شذوذاً في طباعه من بعض زملائه من أصحاب الملايين

ولعل أعجب أصحاب الملايين هو الدوق أوف بورتلاند الذي توفي في سنة ١٨٧٩ وهو شيخ كبير . وكان غرضه الوحيد في الحياة أن لا يراه أحد . وهكذا قضى أكثر أيامه مختفياً عن الانظار . وقد كان الموظفون الذين يتولون ادارة شؤونه وأعماله لا يرونه قط . ومات دون ان يروه مرة واحدة

وكان قصره يحتشد بالزائرين من علية القوم يقيمون في القصر أياماً وشهوراً دون أن يروه

وقد بنى قصره على صورة تمكنه من الدخول اليه والخروج منه دون أن يراه أحد. فشيد تحت القصر سراديب عديدة يبلغ طولها ٢٤ كيلو متراً وملأها بالتحف والتماثيل حتى لا يكون السير فيها مملا مقبضاً . وكان يدخل قصره ويخرج منه من أحد تلك السراديب المؤدية الى أمكنة بعيدة مختلفة ! !

وقد اشتغل في عمل هذه السراديب خمسمائة عامل لمدة سنوات طويلة حتى أتموا بناءها

وحدث في أحد الأيام أنه طاف بحجرات قصره منفرداً وجمع ألواح الصور الفنية الثمينة التي تزين جدران الحجرات وتقدر قيمتها بآلاف الجنيهات ثم أشعل فيها النار فأحرقها عن آخرها . .

ولماذا ؟ . .

لانها أشياء لا لزوم لها ! ! . .

ولم يره طول حياته سوى أفراد قلائل جداً، ووصف بعضهم زيه الغريب فقالوا أنه كان يلبس قبعة عالية ويضفر شعره جديلة بيضاء وطويلة ويحمل فوق رأسه مظلة صيفاً وشتاء ويربط بنطلونه فوق ركبتيه بقطعتين من الحبل

وكان يركب في كل يوم عربة ذات شكل خاص وهي مغلقة النوافذ والابواب ، مسدلة عليها ستائر سوداء يجرها ستة من الخيل « السيس »

وكان إيراده ثلثمائة الف جنيه سنوياً !!..

ومن اصحاب الملايين الشاذين في حياتهم الايرل أوف كلانريكارد الذي مات في سنة ١٩١٦ وكانت ثروته تقدر بثلاثة ملايين جنيه تقريباً

فقد كان يحمل طعامه في كل مساء ملفوفاً في جريدة قديمة ويذهب الى النادي الفخم الذي يضمه بين اعضائه ويأكل طعامه هناك بعد ان ينشر الجريدة على ركبتيه وفوقها الطعام . وبعد ان يتم تناول طعامه يطلب قدحاً من القهوة ويغمس فيه الموز ويأكله مبللا بالقهوة . ثم يجمع اللحم الباقي من طعامه ويلفه في « الفوطة » ويضعه في جيبه ويعود الى منزله ! ! . .

وكان يلبس دائماً ثيابه على الطراز القديم، طراز القرن التاسع عشر . وكان يعيش في شقة صغيرة في منزل وضيع . وله في كل شهر مناقشة طويلة مع صاحب المنزل يطلب منه تخفيض الايجار الذي لا يتجاوز بعض الشلنات وذلك لان الحجرة تفوح فيها رائحة كريهة جداً من المراحيض المجاورة لها . . فهي غير جديرة بذلك الايجار . .

وكانت ملابسه دائماً رثة بالية وكثيراً ما منعه البوابون من دخول الاندية والقصور وظنوا انه أحد ابناء السبيل المتشردين

ولم يصرف في حياته درهماً واحداً لمساعدة المحتاجين بل كان يرهق مستأجري اطيانه بزيادة الايجار ولا يرحم واحداً منهم اذا تأخر عن سداد الايجار كله ولم يكن يختلط باحد من اقاربه أبداً

ولكن حدث في ذات مرة انه قابل الفيكونت لا سال الذي تزوج كريمة ملك انجلترا – وكان الفيكونت من اقاربه الابعدين – فتعارف به الايرل . ودار بين الرجلين حديث قصير لبضع دقائق وقد سر الايرل بهذا الحديث

ولما عاد الايرل في ذلك اليوم الى منزله اوصى بملايينه كلها للفيكونت لا سال . . وكان ذلك سبب غنى الفيكونت وسعادته

وكان الدوق أوف نورفولك ازرى هيئة وارث ثياباً من الايرل أوف كلانريكارد ، على الرغم من ان ثروته تقدر بعشرة ملايين جنيه

ومع ان هـذا الدوق زعيم الكاثوليك الانجليز ، ومن كبار رجال الانجليز واسماهم رتبة، فانك اذا رأيته ظننته أحد الشحاذين البؤساء الذين لا يجدون ما يسترون به جسدهم سوى الاسمال البالية

المثرية هيتي جرين

وكثيراً ما احسن عليه بعض المارة ظناً منهم بانه سائل مسكين

وحدث مرة انه كان يسير في مزارعه وأراضيه فقابلته سيدة عجوز لا تعرفه فرقت لحاله وأعطته قطعة نقود ذات ست بنسات – قرشين ونصف قرش – وهي تقول : « خذ أيها المسكين فان هذا كل ما معي »

وأخذها منها شاكراً . وما زال يعلق هذه القطعة في سلسلة ساعته

وحدث مرة ان غلاماً صغيراً طلب منه أن يمسك دراجته حتى يشتري بعض الأدوات ولما عاد أخذ منه الدراجة ونفحه بقطعة نقود صغيرة

ودخل في ذات مرة إلى حانوت ليشتري شيئاً وكان صاحب الحانوت قد اعلن عن حاجته لخادم يكنس الحانوت ويمسحه فظن ان هذا القادم يطلب هذه الوظيفة

ولما كانت الوظيفة قد شغلت قبل حضوره فانه صرفه معتذراً بعد ان أعطاه ست بنسات شفقة عليه ! !

وكان في أكثر المرات عند ما يذهب الى الكنيسة ليدخلها يقوده حارس الباب المحوط الشحاذين ليرشده اليه . ظناً منه بانه شحاذ ينتظر خروج المصلين ليطلب احسانهم

وكثيراً ما لامه أصدقاؤه على ثيابه البالية فكان جوابه : « انني دوق عظيم وصاحب ملايين فلي الحرية ان البس كيف أشاء ! ! »

* * *

وكان السير جون سكايس من أصحاب الملايين الانجليز ، ولكنه عند موته لم يخلف سوى ثلثمائة الف جنيه ، وذلك لانه صرف كل ملايينه في اصلاح الكنائس وكان في ذلك شغفه العظيم

ومن شواذ السير سكايس انه كان يخشى البرد دائماً فكان يلبس عدة معاطف مما احدها فوق الآخر عندما يخرج من منزله ليسير بين مزارعه

وإذا شعر بالدفء في طريقه خلع المعطف الاول وطرحه أرضاً . وإذا اشتدت الحرارة خلع المعطف الثاني ورماه . وهكذا حتى يعود الى منزله دون معطف واحد

ومن شواذه انه كان يأنف من الازهار ويعتقد ان « الكرنب » اجمل منظراً من الورد والرياحين ، فكان يزين مدخل منزله وأواني الازهار بالكرنب الضخم ! !

* * *

ومن أعجب اصحاب الملايين شأناً المستر جون هوبتي المليونير الاميركي الذي ورث اخيراً عشرين مليون جنيه ، فانه لا يجد في هذا المال الواسع لذة . وإنما لذته الكبرى في ان يشتغل ساعياً في احد البنوك

وهكذا تراه الآن يقضي وقته يشتغل ساعياً في شركة اميركية بأجر قدره ثلاثة جنيهات في الاسبوع ويعمل طول النهار قائماً بواجباته خير قيام زاعماً أنه يجد في ذلك العمل لذة لا يجدها في التمتع بأمواله الطائلة وقصوره المشيدة

ومن أصحاب الملايين الغريبي الاطوار جون ريدبهاد الهرم الذي مات في سنة ١٩٢٤



المثري اول اوف كلانريكارد

وخلف مليوني جنيـه . وكان صاحب اوسع متجر للصوف في يوركشير

فقد كان هـذا الرجل كريماً بقدر ما كان بخيلا . وكان يخرج من منزله في الارياف ويسير على قدميه الى المدينـة المجاورة ليشتري حاجاته من دكان البـدال ولا يرضى ان يكلف نفسه أجر عربة يركبها بل كان يرجو بائع اللبن الذي يقابله احياناً في طريقـه ان يسمح له بركوب عربته معه

ولكنه اذا وصل الى دكان البدال ورأى النسوة القرويات العجائز يشترين حاجاتهن الضرورية طلب من البدال ان يعطيهن أضعاف ما يطلبن ، وأن يحمل الى منازلهن مؤونة السنة كلها ثم يدفع له ثمن ذلك كله راضياً مغتبطاً

ويخرج من الحانوت ويعود الى منزله سائراً على قدميه ! !

كذلك كان المستر جون ميلز يملك ما يزيد عن أربعة ملايين من الجنيهات ولـكنه كان شديد البخل فلم يدخل التليفون في منزله . . ولم يستعمله قط توفيراً لثمنه . ولا يركب إلا الترام ، وكلما أراد التدخين طلب من أحد خدمه سيجارة زاعماً ان حالته المالية لا تمكنه من شراء السجاير ! !

وفي ذات يوم ربح في البورصة مليون جنيه دفعة واحدة ، وعاد الى منزله فعلم ان أحد أقاربه ، وكان مديناً له ببضع شلنات ، يعتذر عن عدم إمكانه دفع الدين في هذا اليوم – وكان ذلك اليوم موعد سداده – فأرسل خادمه وأمره بألا يبرح منزل ذلك القريب حتى يحضر له تلك الشلنات ولو باع شيئاً من أثاث منزله ! !

ولم يكن يشتري لنفسه ثياباً بل كان يأخذ ثياب أقاربه القديمة التي يستغنون عنها فيرتديها

أما المستر روكفلر فان له شأناً عجيباً . . .

فهو يملك ١٣٦ مليون جنيه ومع ذلك فانه لا يدفع مطلقاً هبة لأحد الخدم في المطاعم أو الفنادق

ومع ذلك فقد حدث انه صرف مليون جنيه ليحول شريط السكة الحديدية بعيداً عن منزله لأن صوت القطارات يزعجه

أما أبخل أصحاب الملايين دون نزاع فامرأة أميركية تدعى هيتي جرين . . تمتلك عشرين مليون جنيه وتبخل بصرف الدرهم الواحد

ولهذه السيدة ولد أرسلته يشتغل مرمطوناً في مطعم ويغسل الأواني القذرة مقابل ثلاث بنسات أي قرش صاغ واحد تقريباً في اليوم . ومتى عاد الى المنزل أخذت منه الدريهمات التي اشتغل بها وحفظتها في خزانتها

وحدث مرة ان درهماً سقط من ابنها ليلا فخرجت الى الطريق ورأى الناس ملكة أموال نيويورك تبحث بمصباح عن الدرهم الساقط وتقضي الليل بأسره تطوف بالطريق الذي سار فيه ولدها وهي ساخطة حزينة ! !

وعاشت في شقة صغيرة حقيرة وكانت تشتري طعامها بنفسها حتى ماتت سنة ١٩١٦

في أنحاء الدنيا

الثروة المفقودة

مات في مدينة نيس في الشهر الماضي شيخ انجليزي يدعى المستر البرت دربنان عمره ٨٣ سنة وكان يعيش في هذه المدينة عيشة الفقراء المحتاجين ولو انه كان من كبار الاغنياء

وكان هذا الرجل شحيحاً بخيلاً يحرم نفسه مباهج الحياة بل ضرورياتها . وقبل موته أوصى بأمواله كلها لفقراء لندن . وما كاد يفارق الحياة حتى شرع محاموه يحصرون ثروته وقدرها ٢٥٠ ألف جنيه ولكنهم لم يجدوا منها إلا ٧٦ ألف جنيه فقط . أما باقي الثروة فقد اختفى ولا يعلم أحد مقره

وتولى البوليس الفرنسوي والبوليس الانجليزي تحقيق أمر هذه الثروة الضائعة . واتضح من التحقيق ان الرجل كان يحتفظ في حجرته الحقيرة التي يسكنها بصندوق خشبي فيه أوراق ثمينة وسندات مالية وان هذا الصندوق اختفى عقب موته ولا يعلم أحد مقره . ويغلب على الظن انه يحتوي على الثروة المفقودة وقدرها ١٧٥ ألف جنيه تقريباً ! ! !

وكانت حياة هذا الرجل محوطة بالاسرار فقد قضى الثلاثين السنة الاخيرة من حياته وهو يطوف بفرنسا وسويسرا وحيداً ولم يكن له أصدقاء أو معارف . ولا يعرف أحد شيئاً من تنقلاته وغدواته وروحاته

وكان يتحاشى المجتمعات وينفر من المجالس ولا يقيم في مكان واحد مدة طويلة

ومع ان إيراده السنوي يزيد عن عشرين ألف جنيه فانه لم يكن يصرف أكثر من عشرين جنيهاً في الشهر الواحد ! ! .

لذلك يغلب على ظن المحققين ان ثروته أضعاف ما قدرها محاموه . .

ولكن أين هي تلك الثروة ؟ . .

هذا ما لا يزال يبحث عنه رجال البوليس والتحقيق دون جدوى

نجاة من الموت بمعجزة

اختطف سبعة من أشقياء شيكاغو رجلا يدعى جورج ويتبرود وربطوه – كما ترى في الصورة – في صليب قائم على قبر . وبعد أن عذبوه طويلا وأشعلوا النار تحت قدميه ليبعثوا الرعب الى نفسه وضعوه في تابوت وعلقوه في سيارتهم ثم جروه الى مكان بعيد وألقوه في قبر مهجور . وتركوه في حالة يرثى لها الى أن عثر عليه بعض القرويين فانقذه من الهلاك . وتراه في الصورة وهو يمثل كيفية تعذيب المجرمين له امام رجال البوليس . . اما الغرض الذي حمل الاشقياء على ذلك فهو – حسب اعتراف الجني عليه – مجرد التفكه والمزاح ! ! . . .

رهان طريف

عقد في اميركا رهان عجيب بين رجل يدعى وليم روبرت كريسي ، وهو سمسار من فيلادلفيا وبين أصدقائه، وقد راهنهم على انه في بحر سنة واحدة يتغدى مع المستر هوفر رئيس الجمهورية ، ويركب سيارة مع البرنس أوف ويلس ولي عهد انجلترا ، ويلعب الجولف مع المستر جون روكفلر المليونير المعروف

وعقد الرهان بينه وبين ستة من أصدقائه على ذلك وتعهد بأن يؤدي كل هذه الأشياء لغاية ١٥ فبراير سنة ١٩٣٢ . فاذا عجز عن ذلك دفع لأصدقائه مبلغاً طائلا من المال وإذا أفلح دفع له كل من أصدقائه مقدار مبلغه

وقد تحدث عن ذلك فقال : « ان هذا الرهان عمل « سبورت » لطيف واني واثق من انني سأفلح، فان الأمر لا يحتاج لأكثر من حضور ذهن وآداب مجلس وبعض الحذق وقليل من الاقدام »

الراهبة المحتالة

روت صحف بلجيكا ان راهبة تدعى ماري فان نيلن عمرها ٤٠ سنة وهي رئيسة راهبات دير الكرمليين في مالين اتهمت بالاحتيال . وقبض البوليس عليها حيث اتضح من التحقيق انها استولت على مبلغ ستين ألف جنيه من أعيان المدينة وأغنيائها بطرق احتيالية

وظهر في أثناء سير الدعوى انها اشترت قصراً فخماً في ضواحي مالينس وهيأته بكل أسباب البذخ والترف . وانها كانت تقيم فيه حفلات شائقة اكراماً لفتى موسيقي، وانها كانت تتولى تنظيم الحفلات التي كان يقيمها هذا الموسيقي وتصرف عليها . وبلغ من شغفها بهذا الفتى انه كان يقيم كثيراً في دير الراهبات حيث تعقد من أجله حفلات موسيقية !!

وعد وأخلف

المس هوبرتا ريتل غادة نسوية بارعة الجمال هبطت نيويورك وما لبثت أن رفعت دعوى ضد رجل يدعى كونانت هاتس تطالب بتعويض قدره خمسون الف جنيه لانه وعدها بالزواج ثم أخلف وعده

وفي اثناء التحقيق ذكرت أن وعده لها بالزواج كان ضمنيا . فقد جلسا في ذات يوم في إحدى القهوات ورأى الرجل قطعة من الحلوى السكرية على شكل كلب وقالت له الفتاة ضاحكة انها تشبهه فقال لها :

– اذن فدلليني بهذا الاسم وادعيني « كلبي السكري »

وفي اثناء الطعام قال لها ممازحا : « انك تأكلين مثل الحصان »

فقالت له : « إذن فدللني بهذا الاسم وادعني « حصاني العسلي »

وأخذ الاثنان يناديان بعضهما بهذين الاسمين .. ومعنى ذلك – في عرف الفتاة – أن الكلفة زالت بينهما .. وانهما اصبحا خطيبين . فان الرجل لا يدلل المرأة ولا يطلب منها أن تدلله ، الا إذا كان عازماً على زواجها . ومجرد كونه يطلب منها تدليله يعني أنه يطلب منها زواجه ..

أما الرجل فلا يدري كيف تعتبر كلمة « يا كلبي السكري » و « يا حصاني العسلي » في معنى طلب الزواج ..

ولا تزال المحكمة تنظر في هذه القضية الغريبة



الليدي القاتلة

كانت الليدي اوبن – وترى صورتها الى يمين هذا الكلام – ممثلة فرنسوية احبها نبيل انجليزي يدعى السير ساريس أوبن وتزوجها ثم مات عنها بعد أن ورثت لقبه . وما لبثت أن اتصلت بعشيق يدعى الدكتور جاستون وهامت بحبه ثم دبت اليها الغيرة من زوجة عشيقها فأطلقت النار عليها لتردبها ولكن الله انقذ حياة الزوجة وقبض على الليدي العاشقة . وحكم عليها في ٢٤ فبراير الماضي بالسجن الانفرادي لمدة خمس سنوات



سقوط طيارة حربية

سقطت طيارة حربية بريطانية على سطح منزل في هامستيد في لندن في الشهر الماضي وقد خرج منها الطيار دون أن يصاب بأذى

نعش ثمنه ٣٠٠٠ جنيه

« اقتل غريمك دون رحمة ، ولكن لا تنس أن ترسل إلى جنازته إكليلا من الورد » تلك هي آداب السلوك بين مجرمي إميركا ومغامريها وهذا ما تجلى في جنازة جوزيف كاتيا وهو أحد كبار مجرمي نيويورك وقد عرف في مواطن الاجرام بلقب « جو الجباز » وكان جو فرداً في إحدى عصابات التهريب السطوة عظيمة وشأن كبير وفي أواخر الشهر الماضي خرج من منزله ذات يوم فاعترضه رجال كامنون في انتظاره ، رموه بوابل من الرصاص أرداه قتيلا في الحال ثم ولوا هاربين دون أن يعرف أحد عنهم شيئاً

واحتفلت عصابته بجنازته واشتركت في تلك الجنازة كل العصابات الاخرى المنافسة وبينها ولا شك عصابة قاتليه

وقد سارت في مشهد الجنازة أربعون سيارة كبيرة مثقلة بأكاليل الورد والازهار المرسلة تحية للميت

وذكرت الصحف ان هذه الجنازة كانت من أكبر الجنازات التي شهدتها نيويورك !

وأرسلت كميات كبيرة من الورد إلى منزل القتيل فملأت حجرات المنزل كلها . وملأت حجرات منزلين خاليين مجاورين لمنزل القتيل . وبينها أكاليل ضخمة كبيرة يبلغ ارتفاع بعضها أربعة أمتار وقد كتب عليها بالذهب « إلى زميلنا » . وبينها باقة ورد كبيرة من الورد الاحمر منسقة على شكل قلب دام وارتفاعها ثلاثة امتار ، وباقة أخرى على شكل مقعد كبير وكلها من الورد الاحمر والزهر الياباني الغالي

وكان النعش مصنوعاً من البرونز المتين وقد بلغ ثمنه ثلاثة آلاف جنيه . . وقدرت نفقات الجنازة كلها بمبلغ عشرة آلاف جنيه !!

ملاهي الاسبوع



حل مشكلة المساكن

صنع أحد المخترعين الفرنسويين هذه السيارة ليتخذها مسكناً كامل أسباب الراحة والرفاهية وهي تتسع لاربعة أشخاص يعيشون فيها وتحتوي على حجرات للنوم وقاعة للاستقبال ومطبخ

أجمل الكلاب

أقيمت مسابقة جمال بين الكلاب في لندن فحاز كأس مورجان الكلب الذي تراه جالساً في جائزته وهو ملك أحد أشراف الانجليز

الشمبانزي عند الحلاق

طالت أظافر هذا القرد وطال شعره فأخذه صاحبه في مدينة ميامي بامريكا — الى حلاق مشهور يتولى قص شعره وتنظيف أظافره كما ترى في الصورة

زينة طريفة ←

شبت النار في أحد مباني نيويورك وأخذ رجال المطافىء يكافحونها بمضخاتهم فكانت المياه تتساقط على واجهات باب العمارة فتتجمد وتصبح قطعا من الثلج مدلاة من كل جانب .. وكأنها زينة طريفة مقامة على الباب